فرنسا ترفع الحظر على ارسال الاسلحة الى الدول العربية

بالعالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

אל - איתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות

٨ كانون الاول ١٩٦٧
٧ رمضان ١٣٨٧
العدد ٦٠ السنة ال ٢٤

יום ו׳ ו׳ בכסלו
8.12.1967
מס׳ 60 שנה 24

تفيد الانباء الواردة من باريس ، ان فرنسا قد رفعت الحظر على ارسال الاسلحة الى الدول العربية ، باعلانها انها تتفاوض حول بيع اعتدة عسكرية للعراق . ويقول بيان رسمي صدر في باريس ، امس ، ان فرنسا لا تجد اي سبب يدعوها الى عدم بيع الاسلحة للدول العربية ، وذلك لاسباب مالية واقتصادية هامة . وتقول المصادر الفرنسية الرسمية ان فرنسا لا تريد ان تغلق نفسها في حلف مقفل مع اسرائيل ، فلدى فرنسا مصالح تقليدية في الشرق الاوسط ..

ويجري المسؤولون الفرنسيون مفاوضات مع بعثة عسكرية عراقية برئاسة اللواء حسن صبري ، مساعد رئيس اركان الحرب العراقي ، حول بيع اعتدة عسكرية للعراق . ولم يعلن رسميا عن هذه الاعتدة التي سيحصل عليها العراق .

ولكن بعض المصادر تقول ان البعثة العراقية تطلب شراء ٥٠ طائرة مقاتلة من طراز « ميراج ٥ » و ١٥ طائرة مقاتلة من طراز آخر ، وناقلات جنود ، وطائرات تدريب ، و ١٥٠ عربة مصفحة .

وتقول وكالات الانباء انه اصبح واضحا من البيان الفرنسي الرسمي ان فرنسا لن تزود اسرائيل بطائرات الميراج التي طلبت الحصول عليها قبل حرب حزيران . وفي باريس ، صرح اسحق رابين قائد اركان الجيش الاسرائيلي ، وهو في طريقه الى واشنطن ، ان اسرائيل تشعر بخيبة الامل ازاء سياسة فرنسا الجديدة تجاه اسرائيل . واضاف : اذا تحقق ان فرنسا ستبيع اسلحة للعراق فان ذلك سيضايق اسرائيل . ولكن اسف اسرائيل سيكون اشد اذا لم تتلق الـ ٥٠ طائرة ميراج التي طلبت الحصول عليها قبل الحرب .

بيان وزير الخارجية السياسي في الكنيست الذي بدات مناقشته هذا الاسبوع ، دعوة الى :

سياسة تشديد سباق التسلح وعرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن

توفيق طوبي : اما المفاوضات المباشرة او لا شيء لعبة بوكر تتناقض مع مصلحة السلام

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ في يوم الاثنين المقبل ١١ـ١٢ ينهي اعضاء الكنيست نقاشهم لبيان وزير الخارجية ابا ايبن . ثم يرد الوزير على هذا النقاش . وكان ابا ايبن قد ادلى ببيانه في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، فاعرب عن عدم الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن بشان ازمة الشرق الاوسط وتجاهل بنود هذا القرار الاساسية وخصوصا ما يتعلق منها بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في حرب حزيران الماضي ، وبقضية اللاجئين العرب . وشوه ابا ايبن موقف الاتحاد السوفييتي وحرض عليه تحريضا فظا وكرر مواقف حكومته عن المفاوضات المباشرة و«الحدود الامنية» . (ويجد القارىء مقتطفات من بيان ابا ايبن على الصفحة الثانية من هذا العدد)

من كلمة النائب توفيق طوبي

واشترك في النقاش النائب الشيوعي توفيق طوبي ومما قاله : ان تصريحات وزراء الحكومة التي تضع ضم المناطق المحتلة في مقدمة اي شيء اخر بالزعم ان ذلك هو باسم الحقوق التاريخية والمتطلبات الامنية ، وكذلك الاجراءات العملية التي تتخذها الحكومة وسياستها الفعلية في مناطق الاحتلال ـ ذلك كله يثبت ان هذه الحكومة لا تقود نحو السلام العادل الدائم بل نحو سد جديد لا مخرج منه وشديد الخطورة اكثر من السابق .

وقال توفيق طوبي : ان الموقف المتعنت للحكومة عن اما المفاوضات المباشرة واما لا شيء هو لعبة بوكر تتناقض مع مصلحة السلام واحتمال المفاوضات . وقال : ان اسرائيل لن تجد مكانها في المنطقة بالاعتماد على تأييد الدول الاستعمارية التي تمنح تأييدها طبقا لمصالحها الذاتية العالمية . وقال في ختام كلمته: ليس من ضمانة لامن اسرائيل وسلامتها سوى سياسة الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين والاشتراك المصيري مع الشعوب العربية في المنطقة . (ويجد القارىء كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

من كلمات النواب

وتحدث النائب حزان من المبام فقال . من اجل السلام علينا ان نتذكر اننا لم نهب للحرب بغية احتلال مناطق جديدة بل لنضمن وجود دولة اسرائيل كدولة يهودية . والحركات الشعبية تحت ظلال « لا شبر ارض » انما تهدد كياننا .

وقال ابن العيزر من «جاحل» يجب استخدام السيادة الاسرائيلية والقضاء الاسرائيلي على كل فلسطين الغربية . يجب ضمان القيام النهائي التام لهذه الحدود .

واسحق رفائيل من «المتدينين» قال : ان اقل شيء يحتاجه العرب هو الارض واعلن افنيري «هعولام هزه» ان الوقت يعمل ضد مصلحتنا .

النائب الشيوعي اميل حبيبي يثير مسألة اوامر تحديد الاقامة في الكنيست

القدس ـ قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست طلب ادراج الاقتراح التالي الى جدول الابحاث :

«اوامر الاقامة الجبرية التي تحد من تنقل المواطنين المعارضين للحرب» .

وقدم هذا الاقتراح النائب اميل حبيبي ، يوم الثلاثاء الماضي .

مظاهرات دموية عنيفة ضخمة في الولايات المتحدة احتجاجا على الحرب القذرة في فيتنام

محكمة الفيلسوف راسل تدين الولايات المتحدة بابادة شعب !

شهدت مدن الولايات المتحدة مزيدا من المظاهرات الضخمة احتجاجا على الحرب القذرة التي تشنها اميركا في الفيتنام . وفي نيويورك ، وقعت ثلاثة اصطدامات بين رجال الشرطة وبين المتظاهرين واستخدمت الشرطة ، لتفريق المتظاهرين الساخطين ، العصي والهراوات ، وقامت باعتقال عشرات من المتظاهرين الذين زحفوا طيلة يوم الاربعاء الى مقر التجنيد الرئيسي التابع للجيش الامريكي في مظاهرة جبارة اشترك فيها آلاف مناوئي الحرب .

وحاول المتظاهرون اختراق بوابة فندق « ولدورف استوريا » حيث كان من المقرر ان يلقي وزير الخارجية دين راسك خطابا هناك .

وتشير هذه المظاهرات الضخمة الى اتساع موجة معارضة الحرب في اميركا نفسها في الوقت الذي تجتاح فيه هذه الموجة جميع انحاء العالم .

محكمة راسل تدين الولايات المتحدة بابادة شعب

وفي مطلع هذا الشهر ، اصدرت محكمة جرائم الحرب برئاسة الفيلسوف البريطاني راسل ، قرارها حول الحرب الفيتنامية ، وبالاجماع ، قررت المحكمة على ضوء المعلومات التي تجمعت لديها ان حكومة الولايات المتحدة تقوم بابادة الشعب الفيتنامي .

وجاء في القرار ايضا ان الحكومة الامريكية اعتدت ، من ناحية القانون الدولي ، على لاوس . وان القوات الامريكية المسلحة استخدمت اسلحة محظورة بموجب قوانين الحرب . وانها تعامل المدنيين الفيتناميين معاملة غير انسانية .

واتهمت قرارات المحكمة حكومة الفلبين واليابان بالاشتراك في العدوان على الشعب الفيتنامي .

اميركا تشاور حلفاءها حول امكانية وقف القتال بمناسبة عيد الميلاد

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

تلاميذ يجلون عن هانوي الى مدرسة جديدة ، في منطقة ما ـ في لحمايتهم من غارات الوحوش الامريكيين ويلبس التلاميذ على رؤوسهم القبعات الواقية

غدا ، مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية

سوريا تبلغ امانة الجامعة العربية رفضها الاشتراك في المؤتمر

القاهرة ـ غدا السبت ، ينعقد في القاهرة مؤتمر وزراء الخارجية العرب للاعداد لمؤتمر الذروة العربي المقبل . وسيحضر وزراء خارجية الدول العربية كلها ، باستثناء سوريا ، هذا المؤتمر . فقد ابلغت الحكومة السورية الامانة العامة للجامعة العربية انها لن تشترك في مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية ولا في مؤتمر الذروة المقبل .

واعلنت الجزائر ان وزير خارجيتها لن يشترك في المؤتمر وسيكون سفيرها في القاهرة ممثلها في المؤتمر .

وقد اجرى وزير خارجية العراق اتصالات اخيرة مع وزير الخارجية السورية في محاولة لاقناعه بالاشتراك في مؤتمر القاهرة يوم السبت . غير ان هذه المحادثات فشلت واصرت الحكومة السورية على موقفها .

ومع ان الموعد لعقد مؤتمر الذروة العربي لم يحدد بعد وسيجري تحديده في مؤتمر وزراء الخارجية وبالاتصال مع حكومات الدول العربية ، فان المراقبين في القاهرة يعتقدون بانه سيعقد في ١٨ او ١٩ من الشهر الحالي .

وكتبت صحف القاهرة ان الامانة العامة للجامعة العربية قد اجرت محادثات مع رئيس القيادة العربية الموحدة ، الجنرال علي علي عامر ، بشأن استئناف اعمال هذه القيادة التي تعطلت ، منذ حرب حزيران .

وذكرت هذه الصحف ان هذا الموضوع سيبحث في مؤتمر الذروة المقبل ، كما سيبحث موضوع تعديل ميثاق الجامعة

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول اجتماع المشاورات للاحزاب الشيوعية والعمالية

بحث مكتب اللجنة المركزية السياسي ، للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في جلسته المنعقدة بتاريخ ٦٧/١٢/٣ ، بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة الثمانية عشرة ، المنشور في نهاية شهر تشرين الثاني الماضي ، والذي يدعو الى اجراء مشاورات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم ، في شهر شباط القادم ١٩٦٨ ، في مدينة بودابست ، من اجل «تبادل الآراء الجماعية حول عقد اجتماع عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية »

المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يرحب بهذا البيان منوها انه ، قد اعرب في مناسبات مختلفة ، في الآونة الاخيرة ، عن رايه بضرورة اجراء مثل هذا اللقاء العالمي .

ويؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على هذا الاساس ، مبادرة الاحزاب الشيوعية والعمالية الـ ـ ١٨ الشقيقة لاجراء اجتماع مشاورات للاحزاب الشيوعية والعمالية في شهر شباط ١٩٦٨ ، في بودابست ، من اجل تبادل الآراء بشكل جماعي حول عقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية والعمالية يكون هدفه تقوية وحدة الحركة الشيوعية ورص صفوف كل القوى الاشتراكية والدمقراطية ، في النضال ضد الامبريالية ومن اجل تحرر الشعوب القومي والاجتماعي ولصيانة السلام في العالم .

وسوف يشترك الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لقاء المشاورات في بودابست الذي سينعقد في شباط القادم ويعمل من اجل انجاح هذا اللقاء .

فشل محادثات المستشار ساسون مع «وجهاء» الضفة الغربية

بعض الوجهاء يعلن : لا يمكن اجراء محادثات في ظل الاحتلال

مكتب الاتحاد ـ مستشار رئيس الحكومة لشؤون المناطق المحتلة (او وزير المستعمرات؟) ساسون ، شرع في القيام بالجولة الثانية من اتصالاته مع من يسمون ... «وجهاء» القدس ورام الله وبيت لحم والخليل وتقول الصحف ان الجولة الاولى من محادثات ساسون واتصالاته لم تثمر شيئا . وفي الوقت ذاته تتنبأ هذه الصحف ان خط الجولة الثانية لن يكون افضل من خط الاولى .

ففي الجولة الاولى اعلن ان القصد من الاتصالات هو ان يعرف المستشار ساسون وجهات نظر «الوجهاء» . في ماذا ؟ لا احد يعرف على وجه التحديد . ولكن الصحف ، وبعض الدوائر الرسمية ، اكثرت من الحديث عن «كيان فلسطيني» يقام في ظل الاحتلال ، او «دولة فلسطينية» هزيلة تثبت بعض ثمار الحرب العدوانية الاخيرة في ميدان التوسع والضم الاقليمي . غير ان هذه الجولة لم تثمر شيئا . وقال بعض هؤلاء «الوجهاء» انهم لا يستطيعون ابداء وجهات نظرهم ما لم تكن معروفة لهم بدقة نوايا حكومة اسرائيل .

والمستشار ساسون رفض ان يدلي بشيء عن محادثاته واتصالاته واكتفى بالقول ، للصحفيين ، ان «هذه هي ساعة العمل وليس التصريحات» .

وتقول الصحف ان المستشار ساسون قد بدا جولته الثانية من المحادثات وهو «مزود بعدد من الافكار غير المحددة التي لم تقرها الحكومة» .

ويؤخذ مما نشرته «هارتس» في عددها يوم الاربعاء الماضي (١٢/٦) ان

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

اضخم مسيرة للفقراء والمعدمين من انحاء امريكا . الى واشنطن

الالوف من الفقراء والمعدمين في الولايات المتحدة .. سيزحفون في الربيع القادم الى واشنطن في مسيرة جبارة لمطالبة الحكومة الامريكية بتحسين اوضاعهم المتردية .

وقد اعلن مارتين لوثر كينغ .. زعيم حركة حقوق المواطن ، ان هذه المسيرة الكبيرة ستكون آخر خطوة غير عنيفة لمطالبة الحكومة بالعمل على تحسين اوضاع الفقراء والمعدمين . واضاف: «ان الله ، وحده ، هو الذي يعرف ماذا سيحدث في الصيف القادم اذا لم تستجب الحكومة الى هذه المطالب » . وقال : « ان هذه المسيرة لن تكون مجرد مسيرة ، يوم واحد ، الى واشنطن ، وانما ستكون حملة الى العاصمة ، يقوم بها المواطنون الفقراء والغاضبون الذين سيبقون هناك الى ان تقوم الحكومة باتخاذ عمل فعلي وايجابي .. اي توفير العمل ومصدر العيش للفقراء » .

الوزير جليلي يدلي بتصريحات لمجلة ((بمحنيه)) :

اسرائيل لن تسمح بفتح القناة بدون تأمين حرية الملاحة لنفسها

مكتب الاتحاد ـ في حديث مع مجلة الجيش الاسرائيلي ، «بمحنيه» ، قال وزير الاعلام ، جليلي : ان «اسرائيل لن تمكن عبد الناصر من فتح قناة السويس الا اذا ضمن ان تكون مفتوحة امام الملاحة الاسرائيلية»

وقال الوزير الاسرائيلي ، في حديثه ، ايضا ، ان من الممكن البحث في فتح القناة بمعزل عن البحث في قضايا اخرى شريطة توفير حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية وعدم تغيير الوضع الراهن الاقليمي ! !

وعاد الوزير جليلي الى شعار « المفاوضات المباشرة » وقال ان رفض العرب اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل يوضح ان الوضع الحالي قد يستمر زمنا طويلا ولكن اذا ظهرت ثغرة في الجبهة العربية المعادية لاسرائيل فان اسرائيل قد تضع حدودا متفقا عليها مع اي عنصر مستعد لاجراء مفاوضات . واضاف الوزير جليلي : وفي الوقت ذاته علينا ان نتخذ الخطوات للتوطد للمدى البعيد حتى لا يروا فينا ، في المناطق المستولى عليها ، عنصرا موقتا عابرا .

وذكر جليلي : وثمة احتمالات لان نكتشف في اوساط سكان الضفة الغربية من الاردن عناصر من شانها ان تتعاون معنا في وضع مشروع مشترك للمستقبل .

وقد هاجم جليلي في حديثه الرئيس الفرنسي ديغول على ما قاله في مؤتمره الصحفي الاخير .

تمديد ((انظمة الطوارىء)) ـ المناطق المغلقة ـ سنتين أخريين

النائب طوبي يثير قضية هدم قرى اللطرون

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ في نطاق البحث الذي جرى في الكنيست عن قوانين الطوارىء ـ «مناطق الامن» ـ اثار النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، قضية مصير قرى اللطرون الثلاث التي هدمتها السلطات الاسرائيلية بعد توقف القتال في الحرب الاخيرة . وقال : ان على الحكومة تلبية مطلب سكان هذه القرى واعادتهم الى قراهم .

وكان النائب طوبي ، في كلمته ، قد عارض تمديد قوانين الطوارىء بشان «مناطق الامن» على طول حدود اسرائيل . فهذه الانظمة تعطي وزير الدفاع صلاحية اعلان مناطق مغلقة في قطاع ٢٥ كيلومترا على طول الحدود (وخطوط وقف القتال) واجلاء السكان المقيمين فيها . وهذه الانظمة اعلنت في السنوات الاولى لقيام الدولة وكان المثل الصارخ على استخدامها هو طرد سكان قرية برعم العرب .

وقال النائب طوبي لقد عارضنا هذه الانظمة وطالبنا بالغائها كما طلبنا الغاء انظمة الطوارىء الانتدابية .

فهذه الانظمة ـ قال النائب الشيوعي ـ تمنح وزير الدفاع صلاحيات واسعة : اقصاء السكان من مناطق معينة ، ومن مناطق الحدود ، وطردهم من قراهم ، ومصادرة اراضيهم ، ومنع العرب من دخول هذه المناطق . وقد انزل هذا

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

اطلقوا سراح فائق وراد !

القدس ـ علمنا ان سلطات الاحتلال في مدينة رام الله اعتقلت ، مساء الاثنين الماضي ٦٧/١٢/٤ ، السيد فائق وراد ، وهو من الشخصيات الشعبية المعروفة في الضفة الغربية ، وكان نائبا في البرلمان الاردني سنة ١٩٥٧ ، حيث رشحه حزبه الشيوعي الاردني عن منطقة رام الله ، وعلى اثر الاطاحة بحكومة سليمان النابلسي اعتقل وقضى في سجون الاردن ثماني سنوات ..

واثار اعتقال السيد فائق وراد ضجة استنكار واسعة في الاوساط الوطنية والشعبية في الضفة الغربية . وعلمنا ان عددا من رؤساء البلديات في المنطقة المحتلة توجهوا الى السلطات طالبين اطلاق سراحه .

ونحن نضم صوتنا الى اصوات الشعب في الضفة الغربية المحتلة مطالبين بالافراج عن فائق وراد وعن بقية المعتقلين السياسيين .

خطاب الرفيق توفيق طوبي في الكنيست ،حول السياسة الخارجية وبيان ابا ايبن في ٥–١٢

تنفيذ قرار مجلس الامن واجب الساعة لصيانة السلام

كثيرون في البلاد ، وفي العالم ، وكذلك بين المحسوبين على اصدقاء حكومة اسرائيل ، يتساءلون اليوم : ماذا تريد السياسة الاسرائيلية الرسمية ؟ ماذا تريد حكومة اسرائيل ؟ والى اين تسير ؟

واحدى المقولات الاخيرة لوزير الخارجية في كلماته التي القاها في الامم المتحدة ، كانت ان الاختيار هو بين : السلام والحرب .

والسياسة الرسمية تريد ، طبعا ، ان تخلق الانطباع – كما فعلت قبل الحرب ايضا – بان مسيرتها هي نحو السلام .

وكذلك فقد شنت الحكومة حربها في حزيران ، مرفقة باحاديث كثيرة – تلك التي ادلى بها رئيس الحكومة – بان اسرائيل ليست لديها اية مطامع اقليمية ، بل انها ترغب في الحصول على السلام .

ولكن تصريحات بعض الوزراء ، الداعية الى ضم المناطق المحتلة واعتبار الضم اهم الامور ، ويقولون ذلك باسم « الحقوق التاريخية » ، وباسم « الامن » ، وكذلك الخطوات المؤسفة التي اتخذتها الحكومة ، وسياستها في المناطق المحتلة ، سياسة تخليد الاحتلال وتعميق مشكلة اللاجئين ، كل هذه الامور تثبت ان سياسة الحكومة لا تقود الى السلام العادل الدائم ، بل الى طريق مسدود جديد ، وربما اشد خطرا .

بعد مناقشات مستمرة ، اقر مجلس الامن بالاجماع ، مشروعا حول الازمة في الشرق الاوسط ، وهو مشروع وسط ، ولكنه يتضمن العناصر الضرورية لحل الازمة ولاحلال السلام العادل والدائم .

ولكن ، ماذا كان موقف حكومة اسرائيل من هذا القرار ؟

في جلسة الحكومة المنعقدة بتاريخ ٢٨–١١ ، والتي ناقشت فيها قرار مجلس الامن ، وموقفها من المبعوث الخاص للامم المتحدة ، اتخذ قرار يقول ان الحكومة تعمل بموجب قرار الكنيست في تاريخ ١١/١٣ .

وماذا يقول قرار الكنيست ؟ ان تواصل الحكومة المحافظة على الوضع الراهن وتثبيته .. اي انها تواصل الاحتفاظ بالمناطق المحتلة ، وتنشيء نقاط استيطان ، وتهدم القرى ، وتشجع هجرة المواطنين من وطنهم ، وتعمل على رفض كل حل عادل للازمة ، تحت الشعار الكاذب « الحل هو المفاوضات المباشرة فقط » .

ان الناطقين باسم الحكومة ، ووزير الخارجية ، يحاولون اليوم ان يفسروا قرار مجلس الامن بشكل بهلواني ، واظهاره وكأنه يتلاءم مع مبادئ سياسة الحكومة .

والى جانب ذلك ، يمتنعون عن الالتزام الواضح بتأييد قرار مجلس الامن ، والتعاون في سبيل تنفيذه .

في خطابه بتاريخ ١١/٢٩ ، قال رئيس الحكومة : « ان اسرائيل قررت التعاون مع مبعوث سكرتير الامم المتحدة حين تكون مهمته دعوة الجانبين الى مائدة مفاوضات مشتركة » .

هذه الاقوال الاعتباطية ، ذات الاتجاه الواحد ، حول مضمون القرار ، ودور مبعوث الامم المتحدة ، لن تستر السياسة الحقيقية القائمة على التهرب من التعاون لتنفيذ قرار مجلس الامن .

بعض الوزراء ذهبوا الى ابعد من ذلك في اقوالهم ، وبصورة اكثر وضوحا ، حين قالوا : « سنتصرف مع مبعوث الامم المتحدة وكأنه سائح » .. او قولهم : « سنقدم له مساعدة فنية في مهمته » .

ان الناطقين بلسان الحكومة ، بتهربهم من سياسة سلام في المنطقة ، يقولون – وكرر ذلك ، اليوم ، وزير الخارجية – ان حكومة اسرائيل ستكشف برامجها للسلام ، فقط الى جانب مائدة للمفاوضات المباشرة .

هذا التوجه ، الذي يشبه لعبة البوكر ، يتنافى مع مصلحة السلام ومصلحة التفاهم والتفاوض ، فبهذا الاسلوب لن نتوصل الى مفاوضات .

واذا لم تقف حكومة اسرائيل بشكل واضح ، الى جانب حل عادل، تكون اولى خطواته ، الغاء جميع الاحتلالات الاقليمية التي تمت في الحرب الاخيرة ، والاستعداد لاحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني – وبضمنه اللاجئون – وكذلك الاستعداد لاحترام استقلال وسيادة وحقوق اسرائيل في حدود معترف بها ، وحرية الملاحة ، اذا لم تقف حكومة اسرائيل على قاعدة هذا الحل الشامل ، الذي هو اليوم رغبة جميع شعوب العالم فسيصبح جميع الكلام من المفاوضات من اجل السلام ، كلاما فارغا ، يستهدف التستر على سياسة لا يعنيها السلام بل التوسع الاقليمي الدائم ، والقضاء على الحقوق العادلة للشعب الاخر ، الشعب العربي الفلسطيني .

الحقيقة هي ان الوزراء الذين يكثرون من الكلام واطلاق التصريحات، يكشفون برامج الحكومة .

ومن يقرأ مقال الوزير الون في صحيفة « اوت » ، ومن سمع اليوم خطاب عضو الكنيست « تسور » يرى ان الحديث يدور بشكل واضح حول « الحدود التاريخية والطبيعية لدولة اسرائيل من جهة الغرب » – وكما قيل – فان اسرائيل لن تتنازل عن شيء .. حتى الهضبة السورية ، ضمها الى الحدود الطبيعية والتاريخية لاسرائيل .

وبالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة ، يقول الوزير الون : « ليس لدينا ما نناقشه مع الاردن ومصر » . وهو يقول انه « يجب جعل سكان تلك المناطق يفهمون الوضع الجديد » .. وهذا يعني ، الدعوة الى استمرار الاحتلال .

بالنسبة للاجئين ، يقرر انه يجب توطينهم في المناطق الواسعة ، غير المأهولة ، في الدول العربية .

هذه هي السياسة الحقيقية للحكومة ، التي يحاول وزير الخارجية تجميلها بالحديث عن السلام !

واذا كانت برامج الحكومة بهذا الشكل ، فهم تفاوض الدول العربية مع اسرائيل ؟ امن اجل الموافقة الرسمية على نتائج الحرب ، وتثبيت ما تم بقوة السلاح ؟

ان هذا موقف مغامر ، قصير النظر ، وغير واقعي ، ويتعارض مع قضية السلام . والمعنى المأساوي لهذا الموقف هو : حرب اخرى ، وحرب اخرى ، واخطار جديدة على اسرائيل وعلى المنطقة كلها .

ان الموافقة على قرار مجلس الامن، وتعاون جميع حكومات المنطقة ، في اسرائيل والدول العربية من اجل تنفيذه بشكل كامل حتى لو كان هذا القرار يبدو ناقصا لهذا الطرف او لذلك ، هذه الموافقة ، تبدو ضرورة الساعة في المنطقة ، من اجل السلام والامن لكافة شعوبها .

وانه لما يدعو للتشجيع ، ان معظم الدول العربية ، اعربت ، باساليب مختلفة ، عن استعدادها للتعاون مع المبعوث الخاص للامم المتحدة ، لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وليس كما تسعى الدعاية الاسرائيلية ، لخلق انطباع خاطيء ولتبرير امتناع الحكومة عن التعاون لتنفيذ قرار مجلس الامن .

اما الموقف الشاذ الذي يتخذه حكام البعث في سوريا ، الذين يعارضون قرار مجلس الامن ، ويرفضون التعاون مع مبعوث الامم المتحدة ، هذا الموقف غير مسؤول ، ننتقده ونرفضه ، ونأمل انه لن يستطيع الصمود طويلا في العالم العربي .

الى اين تسير هذه المنطقة ؟ وكيف ستتطور العلاقات الاسرائيلية – العربية ؟

هذا الامر يتعلق الى مدى بعيد بالاسلوب الذي تنتهجه حكومة اسرائيل . ومن اجل جعل التطور يسير في طريق السلام ، والامن ، سيواصل حزبنا الشيوعي ، النضال من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي جرى احتلالها (البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

ابا ايبن .. في بيانه السياسي

ليس هناك اي استعداد لتنفيذ القرار الذي اتخذه مجلس الامن .. ليس هناك سوى التجاهل التام للبنود الاساسية في القرار ، وخاصة ما يتعلق بالانسحاب من المناطق التي جرى احتلالها في الحرب الاخيرة ، وحقوق اللاجئين العرب .. ليس هناك سوى الاستعلاء « الامني » ، والتزوير الفظ لمواقف الاتحاد السوفييتي ، والتحريض الارعن على سياسته السلمية ، والاعلان عن ان الحكومة ستصر بصلابة على قراراتها بالا تتنازل حتى عن نقطة واحدة من مواقفها العنيدة – هذه كانت الخطوط الاساسية لبيان وزير الخارجية ابا ايبن ، في الكنيست ، يوم الثلاثاء ١٩٦٧/١٢/٥ .

وقد وصف ايبن المناقشات في مجلس الامن وقراراته ، وكأنها رفضت الاقتراح الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

وبما يتنافى مع الحقيقة ، ادعى ايبن ، انه في جميع المشاريع التي قدمتها الهند ومالي ونيجيريا والاتحاد السوفييتي ، لم يجر ذكر الحقوق الاسرائيلية ، مثل وقف العداء من جانب الدول العربية ، او حرية الملاحة .

وقد كال ايبن التهم للاتحاد السوفييتي بقوله انه : « بسياسته القائمة على « الفيتو » ، هو المسؤول عن ان مجلس الامن لم يتمكن من اتخاذ قرار الفصل واكثر وضوحا » ... وانه بتزويده الدول العربية بالسلاح طيلة ١٢ عاما سبب – على حد زعم ابا ايبن – في نشوب الحرب .

وكرر وزير الخارجية القول بان لدى حكومة اسرائيل اقتراحات واضحة بالنسبة للحدود مع الدول العربية ، وبشأن الافضلية في المحادثات اثناء المفاوضات المباشرة ، ولكن ايبن لم يكشف عن تلك الاقتراحات .

وقد اختتم اقواله مصرحا بانه لن يكون اي بديل للوضع الراهن سوى ما يتم الاتفاق عليه في المفاوضات المباشرة « بدون تدخل وبدون ضغط خارجي » .

وقال ان الوضع بعد قرار مجلس الامن « يستلزم » اتخاذ موقف صامد بالنسبة للقرارات التي اتخذتها الكنيست في النقاش السياسي السابق . (اشار الرفيق توفيق طوبي الى تلك القرارات في خطابه المنشور في هذه الصفحة) .

صراع داخل المبام ..

- يعقوب رفتين يهاجم الموقف المعادي للاتحاد السوفييتي ويحذر من مواجهة سلاحه « الذي انقذ اول ثورة عمالية وقضى على هتلر وانقذ بقية الشعب اليهودي » .
- حزان يهاجم رفتين ويقول ان وجهة نظره لاتتلاءم مع موقف المبام .
- اصوات من القاعدة تهاجم المواقف القومية المتعصبة لدى بعض القادة و « الرائحة » الشوفينية في « عل همشمار » .
- الصحف الصهيونية + قول هعام تزيف اقوال رفتين ..

في الاونة الاخيرة طفت على السطح ردود فعل لدى اعضاء حزب المبام تعبر عن الاستياء من المواقف المتطرفة التي يتخذها بعض قادة المبام ، والتي تظهر في مقالات تنشرها صحيفة «عل همشمار» . والنقاش حول :

١ – مسألة السلام مع الدول العربية .

٢ – الموقف بالنسبة للمناطق المحتلة .

٣ – الموقف من الاتحاد السوفييتي.

ان قيادة المبام تتعرض الى الضغط الشديد من جهتين متناقضتين فاليمين المتطرف في الحكومة (رافي وجاحال) يضغط على شريكه في الحكم – المبام – من جهة .. واليسار في داخل الحزب يضغط ضد اليمين الحكومي من جهة اخرى .

وقد ظهرت اثار هذا الصراع على صفحات « عل همشمار » نفسها .. وفي « رسائل القراء » التي يكتبها اعضاء الحزب بوجه خاص .

ففي عدد ١١/١ ، مثلا ، يعبر موشي سكيبر من كيبوتس يسعور عن غضبه بقوله : « فوجئت حين رأيت في الصفحة الاولى من جريدتنا اعلانا كبيرا عن اجتماع شعبي لما يسمى « الحركة من اجل فلسطين الكاملة » .. فمن متى ننشر نحن الاعلانات لحركات تدعو لافكار تتنافى مع افكارنا ؟ هل الهدف هو تشجيع رفاقنا (وخاصة شبيبتنا) على الاشتراك في اجتماع قومي متعصب كهذا ؟ »

والى جانب هذه الرسالة نشرت رسالة مماثلة بروحها للبروفيسور عايمن من كريات بياليك .

في العدد نفسه هاجم اليعزر دوري من تل ابيب ، ادارة « عل همشمار » لانها تنشر « اقوالا تافهة من النوع الذي تفوح منه رائحة شوفينية معادية للعرب » .

اما اريه يافي عضو كيبوتس « يكوم » فقد احتج في العدد نفسه ايضا على ان « عل همشمار » زيفت في مضمون وشكل محاضرة القاها في كفار سابا . وقال اريه ان الصحيفة نسبت اليه اقوالا لم ترد في محاضرته مثل : « هدفنا السياسي الاسمى هو الامن و.. لا مجال للسلام في الشرق الاوسط الا بالمحافظة على الحدود الجديدة للبلاد » .

تناقضات لدى الزعامة

من اشهر التناقضات لدى زعامة المبام انها تعارض اولئك الذين يستعملون تعبير « المناطق المحررة » بدل « المناطق المحتلة » ، وفي الوقت نفسه تدعو هذه القيادة الى اقامة كيبوتسات في تلك المناطق !

وفي اجتماع خاص عقدته اللجنة التنفيذية لمنظمة الكيبوتس القطري ، في تل ابيب قال حزان (من زعماء المبام) :

« ان التصريحات القائلة بعدم التنازل عن شبر واحد من المناطق التي احتلها الجيش الاسرائيلي لا تساعدنا على ايجاد شريك للمفاوضات حول السلام المنشود » – (عل همشمار ٦٧/١١/١٤) .

وبعد ايام من هذا التاريخ قال حزان نفسه في اجتماع للمبام عقد في تل ابيب ان « برنامج السلام » الذي وضعه المبام يتضمن المطالبة « بضم القدس والهضبة السورية وقطاع غزة الى دولة اسرائيل ، وتجريد سيناء من السلاح » .

اما بالنسبة للموقف من الاتحاد السوفييتي فهنالك ثلاث وجهات نظر : الاولى مسمومة ومعادية .. الثانية مترددة وغير واضحة .. والثالثة واعية ومدروسة .

في رأس المعادين يقف مردخاي اورن .. وفي راس المترددين يقف عضو الكنيست شمطوب .اما التيار الثالث فيمثله يعقوب ريفتن .

وقد حذر رفتين من الاستخفاف بالسلاح السوفييتي الذي يتدفق على المنطقة فقال : « سيجيء اليوم الذي نرى فيه جميعا القيمة التاريخية للسلاح السوفييتي – هذا السلاح الذي انقذ اول نظام حكم للعمال ، من الهجوم الدموي الغادر ، والذي كان له الوزن الحاسم في تدمير هتلر وانقاذ بقية الشعب اليهودي ، والذي ساعدنا مساعدة فعلية جدا في بداية استقلالنا » .

هذا الموقف الذي اتخذه رفتين اثار ردود فعل تتراوح بين الاحتجاج والتهجم المكارثي .. وهبت للتنديد به معظم الصحف المحلية .. يديعوت احرونوت .. معريب .. هارتس .. دفار .. وحتى «قول هعام » ادلت بدلوها وراحت تزيف اقوال رفتين لاظهاره وكأنه يقف الى جانبها !

بعض الصحف اسهمت في خلق الانطباع بان ثورة داخل المبام ، تهدد بالاطاحة برفتين ..

وفي ١٢/١ نشرت « معريب » على صفحتها الاولى خبرا يقول ان حزان رد بشدة على اقوال رفتين .. وفي اجتماع لمركز المبام ، قال حزان : « ان سياسة الاتحاد السوفييتي في منطقتنا هي لا انسانية ، وغير اشتراكية ، وعلى يعقوب رفتين ان يعلم ، ان وجهة نظره لا تتلاءم مع موقف المبام » .

ليس هذا كل شيء .. فالنقاش ما زال قائما .. ولكل فريق سلاحه ولكن ليس واضحا حتى الان ، اي الفرقاء سينتصر في هذه المعركة !

« عل همشمار » تهاجم ماير فلنر :

هاجمت صحيفة المبام («عل همشمار») في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، ٦–١٢ ، الرفيق ماير فلنر واتهمته بانه « معاد لاسرائيل » ..

لماذا ؟ لان الرفيق فلنر قد ادلى ببعض التصريحات السياسية للصحيفة السوفييتية «كومسومولسكايا برافدا» حول السياسة الاسرائيلية العدوانية.

واوردت « عل همشمار » لدعم حجتها ، بعض ما قاله الرفيق ماير فلنر من الاجراءات التي قام بها العسكريون الاسرائيليون لتنفيذ مؤامرة القضاء على انظمة الحكم المعادية للاستعمار في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا .

وثارت ثائرة « عل همشمار » لان الرفيق فلنر ابدى رأيه في الصهيونية وقال ، حسب ما ترجمته هي عن الصحيفة السوفييتية :

« وجدت الايديولوجيا الصهيونية لعزل الكادحين اليهود ووضعهم في جبهة معادية للجبهة التي توحد عمال العالم في نضالهم من اجل التقدم والاشتراكية » . واضاف ماير فلنر : « ان الصهيونية تتعاون مع الاستعمار في المجال الدولي . وهي كطليقة مخلصة له تشن حربا على حركة التحرر القومي في منطقتنا وفي بلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، وهي احدى القوى التي تحارب الشيوعية في كل مكان » .

فهل هذا الكلام يعتبر عداء لاسرائيل ؟ ام ان كل من يرفض النظرية القائلة بزواج اليهود من الصهيونية يعتبر معاديا لليهود ؟ . ان « عل همشمار » لا تستطيع ان تتصور ان يكون اليهودي مخلصا لشعبه وبلاده اذا لم يكن صهيونيا . اي انها لا تستطيع الفصل بين اليهودية والصهيونية ! ! .

ثم تورد « عل همشمار » اسبابا اخرى للتحريض على الرفيق ماير فلنر لانه قال ما يلي :

١ – موشه ديان يدعي ان من الضروري احتلال عواصم البلدان العربية ٢ – منظمة الشبيبة الشيوعية مضطهدة في اسرائيل ٣ – العديد من نشيطي الحزب اعتقلوا منذ نشوب الحرب .

٤ – في الكنيست حاولوا كم افواهنا.

فما الذي ازعج « عل همشمار » . ولماذا لا تحاول البرهنة على بطلان هذه الادعاءات اذا لم تكن صحيحة ؟ .

لاول مرة: زرع قلب فتاة ميتة في جسم مريض بالقلب في جنوب افريقيا

حالة صاحب القلب الجديد مرضية . اذا نجحت العملية تحدث ثورة في الطب الجراحي

رأس الرجاء الصالح – جنوب افريقيا – لويس فاشكانسكي ، هو اول انسان في العالم يخفق في جسمه قلب انسان آخر . لقد افاق صاحب القلب بعد عملية زرع القلب ، يوم الثلاثاء ٥–١٢–٦٧ ، ليقول «انا جائع» ...

وقد اجريت هذه العملية يوم الاحد الماضي في جنوب افريقيا ، واثارت اهتمام رجال الطب في جميع انحاء العالم .. ويقول الاطباء ان حالة المريض ، حتى كتابة هذه السطور ، مرضية .

وقال البروفسور كريس برنارد . الذي كان على

فشكانسكي (٥٥ سنة) الذي زرع في جسمه قلب الفتاة دنيس (٢٥ سنة)

راس طاقم الاطباء الذين اجروا العملية ، ويبلغ من العمر ٤٤ عاما ، انه كان من الممكن اختيار حادثة ابسط لاجراء عملية مثل العملية التي اجريت لفاكشانسكي ، الذي يشكو فضلا عن مرض ضعف القلب من مرض السكري ، كان من الممكن ان تكون العملية الاولى لطفل يشكو من ضعف القلب . ولكن الذي قرر اجراء هذه العملية هو ضرورة انقاذ حياة المريض المذكور ، الذي كانت ايامه معدودة .

وقال الدكتور م. بوثا ، البثالوغي ، الذي اشترك في العملية ان احتمالات بقاء المريض على قيد الحياة تتاثر بعرض السكري الموجود عنده .

وفي البيان الذي اصدره المستشفى الذي اجريت فيه العملية في رأس الرجاء الصالح ، ان حالة المريض في تحسن مستمر . وتجري تغذيته بالسوائل والبيض .

من اصداء هذه العملية ان احد اختصاصيي القلب السوفييت المشهورين ، قال في موسكو ، ان للعملية التي اجريت في راس الرجاء الصالح اهمية علمية كبيرة . وفي صحيفة « كومسومولسكايا برافدا » كتب البروفسور فرتسيف انه يرغب من صميم قلبه في تهنئة البروفسور برنارد من جنوب افريقيا . كما لاقت هذه العملية اصداء واسعة في الصحافة السوفييتية .

اما البروفسور برنارد فيقول ان صور رنتجن لقلب فاشكانسكي الجديد تظهر ان القلب يعمل عملا طبيعيا . وقد تم نقله من جسم فتاة تبلغ الـ ٢٥ من العمر ، بعد وفاتها في حادث طرق .

ولا يزال المريض في خيمة اكسوجين ، ليس لانه في حاجة الى الاكسجين ، بل اتقاء من الميكروبات .

اخطر مرحلة من مراحل العملية

ذكرت مصادر المستشفى انه بعد ٣ ايام على العملية يدخل فاشكانسكي في اخطر مرحلة من مراحل نقاهته . والخطر هو بسبب المواد المضادة التي يفرزها جسمه لمقاومة القلب الغريب الذي زرع فيه . ويستخدم الاطباء عددا من العلاجات المختلفة التي اعدت خصيصا لهذه الحالة ، ومن هذه العلاجات نوع من الاشعة .

الرأي العام في الناصرة يشمئز من الفضائح التي كشف عنها مراقب الدولة عن بلدية الناصرة في عهد سيف الدين الزعبي

التقرير طافح بالامثلة على سوء الادارة والتبذير واهمال شؤون البلدة والتصرف غير القانوني بأموال الشعب

الناصرة – على الرغم من ان اهل الناصرة كانوا يعرفون الى مدى بعيد فضائح ادارة البلدية والمخالفات المالية الفظة التي كانت ترتكب في عهد الائتلاف المبائي – المبامي برئاسة سيف الدين الزعبي خلال ستة اعوام .. وعلى الرغم من انتشار اشاعات تفوق في الفظاعة ما نشره مراقب الدولة ، فان الرأي العام في الناصرة اشمأز من الفضائح التي وردت في تقرير مراقب الدولة .

وقد علمنا ان الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة قد قدمت طلبا الى رئيس البلدية تطلب فيه عقد اجتماع خاص للمجلس لبحث هذا التقرير ولاستخلاص النتائج الادارية والتنظيمية لاصلاح الوضع ولوضع الامور في نصابها . وقد اكدت الكتلة الشيوعية في رسالتها انه من غير الطبيعي ان يمر اي مجلس بلدي على مثل هذه الانتقادات مرا بسيطا دون دراستها واستخلاص النتائج الضرورية منها .

وكان مراقب الدولة قد نشر يوم الاحد الماضي تقريرا من ٤٠ صفحة عن شؤون بلدية الناصرة . وهذا التقرير طافح بالامثلة على سوء الادارة .

ويتعرض التقرير للفترة الواقعة بين ١٩٦٢ و ١٩٦٦ .

وجد في التقرير ان العجز في الميزانية في السنة الاولى كان ٢٥٠ الف ليرة . ولكنه وصل في ٣١ اذار ١٩٦٦ الى اكثر من مليون ليرة . في ذلك اليوم كانت نسبة جمع الضرائب ٣٦٪ مما كان يجب جمعه من المواطنين وهي اقل نسبة خلال السنوات الاربع الماضية . فقد تبقى على المكلفين بدفع الضرائب مبلغ ٨٤٤٧٠٠ ليرة اي ضعف الكمية التي تبقت عليهم في اذار ١٩٦٢ .

وتحدث التقرير عن الوضع السيء الذي يسود المدارس البلدية فمعظم هذه المدارس مستأجرة وغير صالحة للتعليم ومعظم الصفوف غير مناسبة ، اذ يحشر في غرفة مساحتها لا تزيد عن ١٧ مترا مربعا اكثر من ٤٧ طالبا بينما يجب ان لا يزيد عدد الطلاب في مثل هذه الغرفة عن ١٧ طالبا (اي متر مربع لكل طالب) – هذا عدا النقص في الاثاث والمطابخ وغرف الطعام للطلاب .

سيارات الرئيس تكلف دافع الضريبة ١٧ الفا

ويقول التقرير ان البلدية اشترت في حزيران ١٩٦٢ سيارة لرئيس البلدية بمبلغ ١٥ الف ليرة . وبعد ١٥ شهرا بيعت هذه السيارة بمبلغ ١٢٤٢٠ ليرة . وبين آب ١٩٦٣ وحزيران ١٩٦٤ باعت البلدية واشترت سيارات للرئيس اربع مرات ! وذلك بدون علم المجلس البلدي .

واخر سيارة اشتريت للرئيس خلال تلك المدة كان سعرها ٢٤ الف ليرة . وقد توقف استعمال تلك السيارة في تشرين الثاني ١٩٦٥ بانتهاء مدة الرئيس السابق . وفي تموز ١٩٦٦ بيعت تلك السيارة بمبلغ ١٦ الف ليرة . وبلغت الخسارة من جراء شراء سيارات للرئيس وبيعها حوالي ١٧١٠٠ ليرة !

اهمال شؤون البلدة

وينتقد التقرير عمليات الترخيص للحوانيت والمقاهي والمطاعم وغيرها من الدكاكين ويقول انها لم تخضع تماما للشروط الصحية المطلوبة وللتأمين الكافي .

كذلك ينتقد عدم وجود نظام عام للمجاري . ويكشف عن اهمال البلدية لشكاوى المواطنين والمؤسسات العامة. ويقول ان لجهاز البلدية فهمه الخاص من الحقوق والواجبات ! فليس هنالك اي تسجيل لاذونات الموظفين البالغ عددهم ٨٦ موظفا . وليس هنالك تسجيل للغياب بسبب المرض او اي سبب اخر . بينما كانت هنالك مدفوعات سخية من العمل الاضافي . ففي ١٩٦٥ بلغت هذه المدفوعات ١١٥ الف ليرة !

وهناك نواقص اخرى عديدة تعرض لها التقرير سنعالجها في عدد قادم .

« صانـدي تايمز اللندنيـة »

«الاسرائيليون ليسوا ملائكة»

بقلم : دافيـد هولدن

هذا المقال نشرته صحيفة صانــدي تايمـز البريطانية ، قبل اسابيع قليلة . وقد اثار نشره اهتمام الصحف الاسرائيلية وانفعالها . كمـا ان صحيفـة «يديعوت احرونوت» نشرت المقال كاملا . لقد اوردنا فيما يلي مقتطفات من هذا المقال ، لما فيه من معلومات تنشر لاول مرة . اما الاراء التي يتضمنها المقال فهي اراء صاحب المقال نفسه وليست اراء الصحيفة .

لمعلوميتك يا سيدي : لقد كنت ذات يوم عربيا معتدلا جـدا .. وقبل الخامس من حزيران ، اعتدت ان اقول ان اليهود مخلوقـات انسانية . ما اعتقدت مرة ، حتى ذلك التاريخ . ان هؤلاء النـاس ، الذين لوحقوا كثيرا قد يظهرون ، حينما تكون بيدهم هي الطولـى ، افظاظا بهذا المدى . اما الان فانني ، بكل بساطـة ، اكرههـم .. اكرههم بصورة اساسية .»

كان المتحدث عربيا مسيحيا . وقد تحدث بصوت منخفـض وكادت الدموع تطفر من عينيه . ويبدو لي انه مؤمن بكـل كلمـة قالها . فبعد ان امضيت عدة ايام في الضفة الغربيـة مـن الاردن محاولا اكتشاف ما يجري في المناطق التي يسيطر عليهـا الحكـم العسكري ، بقيت ماثلة في ذاكرتي هذه الاقوال بالضبط التي قالهـا ذلك العربي .

والكراهية ، بالنسبة لكثيرين من العرب ، تؤلف ملجا اخـيرا لكرامتهم الذاتية . وبوصفهم مهزومين ، خجولين ، واقفين تحـت احتلال اجنبي فانهم مضطرون الى ابتلاع اقوال التبجح من الماضي . انهم مضطهدون . ومع ذلك فهم غير مهادنين . لقد انكمشوا علـى انفسهم كما يفعل المغلوبون . وعلى الرغم من ذلك فانهم يتطلعـون الى العالم بعيون اناس لم يغلبوا . انهم ما زالوا يشعرون بمـدى من العزة لانهم يستطيعون ، حتى الان ، ان يكرهوا . وعلى الرغم من الاسف فان الاسرائيليين – على غرار كل المحتلين – يزودونهم باسباب كثيرة لكراهيتهم هذه .

وانت اذ تستمع الى بعض العرب يسكبون امامك ما في قلوبهم فانك قد تعتقد بان الاسرائيليين هم النازيون الجدد المتطلعون الـى ابادة شعب . الا ان الاسرائيليين ليسـوا كذلك . ومن حسن الحظ فان هنالك عربا مسؤولين يدركون حتى الان ، هذه الحقيقـة عبـر تشابك مشاعرهم الطبيعية .

سياسة « اليد القوية »

والواقع هو ان الاسرائيليين متعنتون بصورة مبالغ فيها ، بل انهم مكشوفون ، في هذا الصدد بصورة محزنة . لقد قال لي المتحدث الرسمي للقيادة العسكرية في الضفة ، البريغادير عوزي نركـس : «اذا كنت تعرف العقلية العربية فانك ستدرك بالطبع ان سياسـة اليد القوية هي السياسة المفضلة . فانا اشك فيما اذا كـانوا يفهمون اية لغة اخرى» .

ان مواطنا ابيض في جنوبي افريقيا ما كان ليستطيع ان يكون اكثر تعنتا من هذا حينما يتحدث من السود في بلاده . ومـع هـذا فان للاسرائيليين مبرراتهم لهذا التوجه : فان كيانهم في كفة الميزان . هكذا هم يقولون .

فمنذ حزيران وقع ٧٥ حادث تخريـب واطـلاق رصـاص وخصوصا في المناطق المحتلة في قطاع غزة والضفة الغربية . لقـد كانت هذه اعمال رجال العصابات المعروفين باسم «الفتح» والذيـن يعتقد انهم يجيئون من سوريا . ان ١٢ اسرائيليا قد قتلـوا و ٤٨ جرحوا بالاضافة الى ١٠٠ اخرين قتلوا في الاصطدامات التي جـرت على الحدود وانا هنا احسب حادث اغراق المدمرة «ايلات» . ولكي تستمر اسرائيل في العيش فيجب تلقين العرب درسـا بان اعمـال العنف هذه لن تمر ولهذا فان اعمال الرد سريعة وواسعة .

اعتقـالات

ان بيوتا تنسف واشخاصا يعتقلون بسرعة مذهلة . فـي ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ، مثلا ، اعتقل في منطقة الخليـل عشـرة اشخاص مسلحون كانوا يختباون في مغارة . سبعـة منهم قتلـوا وثلاثة اعتقلوا . وفي اليوم التالي نسف الاسرائيليون تسعة بيـوت في تلك المنطقة ، وسببوا الاضرار لنحو ٤٠ او ٥٠ بيتا اخر ، واعتقلوا ثمانية اشخاص بينهم مختاران (من ثلاثة مخاتير) ومدير المدرسـة . وكل ذلك بتهمة مساعدة رجال «الفتح» .

لقد قال لي العقيد نركس ان اسلحة وجدت في ستة من تلـك البيوت وان كل المعتقلين قد ادينوا حسب ما وجد لدى الاشخـاص الذين اختباوا في المغارة . اما القرويون فقالوا لي انهم لا يملكـون سلاحا وانهم لا يعرفون احدا ممن يتهمون بانهم من رجال العصابات .

وامور مشابهة وقعت في اماكن اخرى كثيرة . قبـل شهريـن نسفت خمسة بيوت في قرية تبعد ٥ كيلومترات مـن القـدس ، لان عربيا اطلق ثلاث او اربع رصاصات بدون تصويب من احـد هذه البيوت . وقبل اسبوعين اعتقل ٢٠٠ شخص من ثلاثـة مخيمـات للاجئين في منطقة نابلس . وفي المعتقلات شوهد اناس غطيت رؤوسهم باكياس – ويبدو انهم من المخبرين والوشاة . ان مصادر وكالـة الغوث ، التي اعتقد انها صادقة ، قد اعلمتني بان ١٤٤ بيتـا قـد دمرت تماما في ليلة واحدة في مخيم للاجئين بغزة ، وانـه في قبـر واحد اكتشفت – تحت اشراف وكالة الغوث – ٢٣ جثة .

وموظف اسرائيلي اعترف في حديث خاص بان قـوات الامـن تتصرف في غزة بعناد اكبر منه في الضفة الغربية . ويبدوا ان هـذا الامر يتجسد في النسبة العالية للعرب النازحين من قطاع غزة الـى الاردن . وحسب اقوال وكالة الغوث يصل عدد هؤلاء الهاربين الـى نحو ٢٠٠ شخص في اليوم .

وعلى ضفتي نهر الاردن قتل ، كما يقولـون ، ٢٠٠ عربـي حاولوا العبور ، ليلا ، الى الضفة الغربية . كم منهم مـن رجال الفتح ، وكم منهم من الفلسطينيين العادين الذين ارادوا الرجـوع الى بيوتهم ؟ ان احدا لا يعرف . غير ان الاسرائيليين يعترفون بـان قسما من هؤلاء دفنوا دون ان تعرف هويتهم في قبور لـم تحـدد معالمهـا .

وفي اماكن معينة كان هنالك نسف شامل لبيـوت عربيـة . ومعروف جيدا حادث هدم بيوت ٢٢٠ عائلة بالقرب مـن حـائط المبكى . لقد جرى ذلك فور احتلال القدس . وهدمت بيوت عربية اخرى في القدس القديمة وذلك بدون ان تتخذ الاجراءات الاوليـة ازاء هؤلاء السكان الذين بقوا بدون ماوى .

وعند مدخل اللطرون ، غربـي القـدس ، الـذي يقـول الاسرائيليون انهم سيتمسكون به بكل ثمن لاسبـاب استراتيجيـة ، دمرت تماما القرى العربية الاساسية الثلاث . وجـرى ذلك فـور الحرب . وطرد السكان العرب . ونفس المصير كان نصيب قريتـين اخريين في منطقة الخليل . وفي قلقيلية ايضا حيث دمر ٤٠ بالمئـة من البيوت بعد الحرب ، عاد جزء من السكان وهم يعيشـون تحـت سقوف خربة في البيوت المهدومة . وفي الاسبوع الماضي ، وبالقـرب من جسر داميا استخدمت الجرارات في هدم جزء من البيوت التـي كان يسكن فيها في الماضي نحو ٢٠ – ٣٠ الف شخص هربـوا الـى الاردن في حزيران . ويقول البريغادير نركس ان الهدم قد جـرى لان البيوت المتروكة اصبحت ماوى للجرذان الامر الـذي يهـدد جنوده بالامراض ، ولان المتسللين من رجال «الفتح» استخدموا هذه البيوت مخابىء لهم في عملياتهم .

والواقع انه ليست لدي معطيات عن عدد البيـوت العربيـة التي هدمت ودمرت بهذه الطريقة في المناطق المحتلة . غـير انـه ليس من شك في ان الامر الان يتعلق برقم يتالف من اربع خانات . وقد بلغ مجموع المعتقلين ٣٥٠ شخصا اتهموا بانهـم من «الفتـح» ثم انهم يعترفون رسميا ان ٦٠٠ شخص اخر موجودون في السجـون بتهم مختلفة وبضمنها العودة بصورة غير قانونية من الاردن .

والتفتيشات الليلية والتهديدات والضرب التي تقـوم بهـا الشرطة . وعن ذلك حدثني كثيرون من العرب . وحتى لو تجاهلنـا الوصف المبالغ فيه لهذه الاعمال فانه يبقـى الانطبـاع بـان الاسرائيليين يقومون باجراءات مشددة واحيانا موحي بها .

وسيدة محترمة من القدس حدثتني عن اعتقـال شقيقهـا ، بدون اية تهمة ، لمدة خمسة اسابيع وعن ضربه ضربا مبرحا . وقالت ان «الجميع يعيش في ظل الارهاب» .. واني اشك في ان هذا حقـا هو حال الامور ولكن لا شك في ان هنالك اناسا كثيريـن خائفـين . والمذنبون الرئيسيون هم ، كما يبـدو ، رجال شرطـة الحـدود الاسرائيلية او «القبعات الخضراء» .

ان موظفين اسرائيليين يعترفون ، بانفسهم ، بانهم قد اقترفـوا اخطاء . وبصراحة يقولون : «اننا لسنا ملائكة» ويشيرون الى واقع ان الاحتلال العسكري قد يكون امرا غير سار .

ومما يزيد في قلق العرب ايضا حقيقة ان قلائل جـدا مـن بين النازحين بسبب الحرب قد سمح لهم بالعودة الى بيوتهـم . وبالتدقيق في الارقام يتضح ان عشرات الالوف ممن طلبوا العودة لم يحصلوا على اذن بذلك ومن هؤلاء كل الرجال في سـن الخدمة العسكرية وكل لاجئي القدس واريحا وكافة لاجئي سنة ١٩٤٨ ممـن هربوا في حزيران ، وللمرة الثانية من بيوتهم خوفا من الاسرائيليين .

وفي الوقت ذاته ، ومع كل هذه التطورات ينهمـك القيـم الحكومي الاسرائيلي في الاستيلاء على كل ممتلكات اولئك العـرب من القدس والضفة الغربية الذين يعتبرون «غائبين» سواء طلبـوا العودة ام لـم يطلبوها .

والطلبات المتعلقة بممتلكات «الغائبين» والمقدمة من اقاربهـم او شركائهم القانونيين ترفض بالرغم ان هذه المطالب مـن شانهـا ان تسبب نزاعات حينما يعود الغائبون واذا عادوا . لقـد وصـف دبلوماسي غربي هذه الاعمال الاسرائيلية بانها «تحضير كامل للنهـب الصريـح» .

وفي مجال العلاقات الدينية هنالك ايضا تذمر عربي ومـدى كبير من القلق . وتثير الانفعال قضية حرم ابراهيم الخليـل . ان جنديا اسرائيليا ، على كتفه مدفع رشاش ، اوقفني هذا الاسبـوع عند مدخل المسجد ، حينما كنت اهم بالدخول في عـداد سـواح اسرائيليين . لقد طلب الي ان اضع غطاء على راسي احتراما للدين اليهودي . ورفض ما اقترحته عليه بان اخلع نعلي ، بالاضافة الـى ذلك (وضع غطاء على الراس) ، احتراما للدين الاسلامي . وهكـذا فقد دخلت مغطى الراس ولكن بالحذاء في قدمي .

وفي نهاية مقاله يقول الصحفي البريطاني ان قائمـة الشكاوى العربية قد تمتد الى ما لا نهاية وقد استمعت ، مرات غير معدودة ، من العرب ، عن فداحة الاسف الذي سببه لهم فقدان القـدس . ويضيف : في بعض الاحيان قال لي مواطنون انهـم لا يستطيعـون الاستمرار في العيش تحت حكم السادة الاسرائيليين . واحيانا اخرى سمعت ايضا انهم في يوم من الايام سيستعيدون القدس . من يعرف؟ فلربما كان قسم من هذه الاقوال اقوال تبجح عربي اخرى . ولكـن قسما كبيرا مما قيل كان حقيقيا .

من مؤتمـر دلهي لقوى السلام في تشريـن الثانـي حـول ازمـة الشـرق الاوسـط

نشاط عالمي واسع لشرح ازمـة الشرق الاوسط

بقلـم :جيمس انديكوت ـ رئيس مؤتمر السلام الكنـدي وعضو مجلس السـلام العالمي

ان المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعوب العربية الـذي عقد مؤخرا في نيودلهي حقق بنجاح اهداف واغراض ممثلي قسم واسع مـن الحيـاة الهندية ، السياسية والثقافية، اللذي قام برعايته .

كانت هنالك وفود من حوالـي ٥٠ بلدا تمثل بلدان امريكـا اللاتينية ، واسيا ، وافريقيا ، واوروبا ، والولايات المتحدة ،وكندا ، واستراليا ، والاتحاد السوفييتـي والبـلدان الاشتراكية ، وكذلك منظمات دولية اخرى عديدة .

ان لقاء هذه القوى سويـة وعملها المشترك ، من اجـل الاغراض المشتركة التي تهـم سلام وامن العالم كانـا يجب ان يتما منذ زمـن بعيـد . فكمـا اوضـح مؤتمـر ستوكهولم امكانيـة وحـدة العمل من قبل القوى المختلفة حول القضية العاجلـة وهـي وقف العدوان الامريكي ضـد فيتنام ، فان مؤتمـر دلهـي سيفعل كذلك بالنسبة للقضية العاجلة وهي ايقـاف العدوان الاسرائيلي ضـد الشعـوب العربية .

ان اللهجـة الجديـة والموضوعية للمؤتمر وضعتهـا نشرة وزارة الخارجية التـي سلمت لكل وفد حال وصوله. انها كانت كتابا رسميـا ازرق بعنوان «الهند وفلسطـين» ذا طابع علمي يبين تاريخ القضية وينتهي بالشرح التالي :

«ان امل الهند ، ليـس فقط فيما يتعلـق بالنـزاع العربي ـ الاسرائيلي ، وانمـا بكل النزاعـات المشابهـة ، الحالية والمستقبلة ، ان تقف البلدان المستقلة في العالـم ، وخاصة تلـك التـي كانـت ضحايا العدوان فيما مضى ، الى جانب المبدا الذي يقـول يجب عدم السمـاح للعـدوان بالحصول على اي مكسب» . ودعا الى عمل حازم وفعـال والى ايجاد راي عام عالمـي واضح تماما . هذا ما تعهـد بانجازه مؤتمر نيودلهي .

لقد استمع المؤتمر باهتمام واحترام الى عـدة خطبـاء معينين ، والى كلمات حوالـي ٦٠ خطيبا . وقدم القـرار حول الوضـع في الشـرق الاوسط الذي اقر بالاجمـاع تحليلا سياسيا مفصلا عـن خلفية النضـال ضـد كـل السياسة الامبريالية ، وضـد النشاطات الامبريالية العالميـة الواسعة التي تقـوم بهـا الراسماليـة الامريكيـة الاحتكاريـة التي تشجع العدوان ، والثورة المضادة ، والتدخل العسكري في اجـزاء عديدة من الكرة الارضية .

لقد دعا القرار الى قبـول مبدا ان العدوان يجب ان لا يسمح له بالنجـاح ، والى انسحاب القوات الاسرائيليـة من الاراضي المحتلـة ، والى تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة الخاصة بهذه المنطقة .

وقد اعطي اهتمام خـاص وانتباه لكلمات الدكتور تشيدي غاغان ، الرئيس السابـق لحكومة جولانا ، والدكتـور هيربرت ابتكار من الولايـات المتحدة ، والدكتـور كوكن العضو المحاضر في اكاديميـة العلوم السوفييتية وممثلين من كلا دولتي المانيـا .

وحث تشيدي غاغان المؤتمر على ربط ما حدث في الشرق الاوسـط بسلوك الامبرياليـة والاستعمار الجديد في افريقيا وامريكا اللاتينية ، وتحـدث عن نشاطات الاستخبـارات المركزية الامريكية في بـلاده الصغيرة .

وروى الدكتـور هيربرت ابتكار ، الذي كتب فيما بعد مـسودة القـرار الرئيسي ، الحقائق الاساسية التالية :

١ ـ الحكومة الامريكية هي المعقل الاساسي لمـا تبقى من الامبريالية والاستعمار .

ب ـ للامبريالية الامريكية مراكز اساسية ، عسكريـة ودبلماسية ، واقتصادية ، في الشرق الاوسط ، وبشكـل خاص بسبب كارتيلات البترول

واكد الدكتور ابتكار علـى نقطة اساسية وهي ان حـق اسرائيل في البقاء كما اوجدتها الامم المتحدة لا نقاش عليه . انما سلوك الحكومة الاسرائيلية هو الذي يهدد بقاء اسرائيل . واشاد بالمقاومة التي اظهرهـا الحزب الشيوعي الاسرائيـلي لهذا السـلوك .

ودرست الوفود بعنايـة الكلمات التي القاها الدكتـور كوكن من الاتحاد السوفييتي .. انه ايد وجهات نظر كثير من الاخرين حول ان هـدف القوى الامبريالية هو القضـاء على المكاسب الاقتصاديـة والسياسية التي احرزتها تلك البلدان التي ادخلت التغييرات الاجتماعية. ان حرب الولايات المتحدة الاجرامية في فيتنام ، والاستفزاز ضد كوبا، وغزوات المرتزقة البيض في الكونغو ، ومؤامرات حكام اليونـان العسكريين العدوانية ضـد قبرص، والعدوان الذي قامت به اسرائيل ، كلها حلقات في المؤامرات الموجهة ضد القوى التي تدافع عن السلام والتحرر القومي والتقدم الاجتماعي .

واشار رئيس المؤتمـر كريشنا منون في خطابـه الافتتاحي انه « ما لم نعرف المرض فلن نستطيع ايجـاد العلاج » ان القرار الـذي اتخذه المؤتمر شخص المرض بوضوح واعطى العلاج ، وهذا المرض حدده القرار بما يلي :

« ان السياسة الامبريالية والاستعمارية التي تقودهـا الولايات المتحـدة تعلن عن نفسها بالانقلابات المضـادة للثورة في امريكا اللاتينيـة ، وافريقيا واسـيا وحتى في اوروبا كما يظهر في اليونان ، وفي انتقامية المانيا الغربية ـ التي نالت التشجيع من الحرب الاسرائيلية الخاطفـة ـ وفي الارهاب الرجعي السائب ضد الشعوب في انحاء القـارة الافريقية الواسعة ، وقبل كل شيء ، في حرب الابادة التي تشنها الحكومة الامريكية ضد شعب فيتنام البطل . لقـد لعبت اسرائيل دور العميـل لاستعماري والاداة لتغلغـل الاستعمار الجديد في البلـدان الافريقية الحديثة الاستقلال »

واذ تم تشخيص المـرض اصبح العلاج المقترح لهـذه الظاهرة الخاصة في الشـرق الاوسط ، واضحا وبسيطا : انسحاب القوات الاسرائيليـة العاجل وغـير المشروط من المواقع التي احتلتهـا في ٥ حزيران ١٩٦٧ . وما لم يجري الانسحاب فلن يوجد حـل سياسي . يجب ان تنفـذ اسرائيل قرارات الامم المتحدة.

ومن أجل تجنيـد اكبر مساعدة ممكنة ، معنويـة واجتماعية وسياسية اصـدر المؤتمر « نداء الى الضمـير الانساني » جاء فيه :

« ان ما حدث في الشـرق الاوسط منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ هو تحدي شديد للضمـير الانساني . ان جميع النـاس ذوي النوايا الطيبـة الذين يريدون منع الحرب وبنـاء مجتمع الرفاه للانسانية يجب ان يرفعوا صوتهم ويعملوا او يدانوا بذلك الصمت الـذي يعني القبول » .

وبتتبعنا لمؤتمـر نيودلهي بامكاننا ان نتوقع رؤية نشاط عالمي واسع لجعل الوقـائع السياسية عن قضية الشرق الاوسط معروفـة ، وكذلك جعل الطبيعة الفظيعة لحرب اسرائيل الهمجية معروفـة ، وخاصة استعمال قنـابل النابالم الامريكية ، وحالـة اللاجئين الفظيعة ، وتهديـد السلام العالمي اذا تاخر الحل طويـلا .

حركـة مـن رجـال الفكـر واساتـذة الجامعـات ضـد الضم الاقليمـي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ «الحركة من اجل كل فلسطين» هي من الظواهر المقلقـة ، في المجتمع الاسرائيلي ، التي تشير الى خطـورة تاثير سياسة الاحتلال والمطامع التوسعية ، على تعميق الروح الشوفينية العدائية في نفوس اقسـام واسعة من الراي العـام ، خصوصا وان هذه الحركـة تضم بعض رجال العلم والكتاب مثل الكاتب المبـامي موشي شمير .

ولم يكن قيام مثل هذه الحركة الا تعبيرا ، من الناحيـة التنظيمية ، للتيارات القومية المتطرفة في اسرائيل.

وهذا الخطر الذي طالما حذرنا منه، قد بدا يقلق بعض الاوساط المدركة في المجتمع الاسرائيلي ، وخصوصا في اوساط المثقفين واساتذة الجامعات . وقد تالفت مؤخرا حركة مضادة لحركة « من اجل كل فلسطين » . وتضم الحركة المضاده عددا من رجال الفكر واساتذة الجامعات . والحركـة الجديدة تعارض شعارات الضم ، مع انها تعارض في نفس الوقت الانسحاب بدون شروط . والبادرة الهامة في موقف هذه الحركة انها تعـارض التيارات القومية المتعصبة التي توجه ضغطا على الحكومة من اجـل ضم المناطق المحتلة .

وينادي اصحاب الحركة الجديدة بالامتناع عن خلق امر واقع جديد في المناطق المحتلة . والاشارة هنا هي الى سياسة الاستيطان في منـاطق الاحتلال . كما انهم يعارضون الاستيلاء على اراضي العرب وسياسـة الاذلال والتنكر لحقوق عرب فلسطين .

وقد اعرب بعض افراد هذه الحركة عن تحفظهم من قرارات بلدية القدس بتغيير اسماء الشوارع العربيـة في القدس القديمة الى اسماء عبرية ، ويرون في هذا القرار مساسا بمشاعر السكان العرب .

دنـت لحظـة المواجهـة مـع الولايـات المتحـدة

بعد المواقف الجديدة التي اتخذتها بريطانيا وفرنسا من النزاع والتطورات في الشرق الاوسط اخـذ الكثيرون في اسرائيل يتساءلون : هل ستغير الولايات المتحدة ايضا موقفها من القضية ؟

وفي حديثه مع الطـلاب الجامعيين في حيفا اكد وزير الدفاع موشيه ديان على هذا الشك بقوله انه ليس حتميا الا تغير الولايات المتحدة موقفها ولذلك يجب عدم الاعتمـاد عليها كليا .

بناء على دعوة من جونسون سيقوم رئيس الحكومـة ليفي اشكول بزيارة الولايات المتحدة .. واعدادا لهـذه الزيارة اخذت الصحف تنشر تحليلات «للجو» الذي ينتظر اشكول في واشنطن .

وفي ١٢/١ نشرت «هآرتس» مقالا بعنوان « دنت لحظـة المواجهة مع الولايات المتحدة » لمراسلها في الولايات المتحدة . وبعد ان يؤكد كاتب المقال على ان « الجو العالمي قد اصبح باردا بالنسبة لاسرائيـل » ، يقـول ان احـد المسؤولـين الامريكيين تساءل : « نحن نريد ان نعلم ما اذا كانت لـدى اسرائيل نوايا توسعية (!) ام ان تصريح اشكول قبل الحرب بانه ليست لدى اسرائيـل مطامع اقليمية ما زال ساري المفعول » .

ويضيف مراسل «هآرتس» انه لدى الولايات المتحـدة برنامج لحل مشكلة الشـرق الاوسط ، لا يتفق مع وجهـة نظر اسرائيل ! ! ولذلك « فانه اصبح واضحا انه دنت لحظة المواجهة الحتمية مع الولايات المتحدة » .

ويوضح «الخلافات» القائمة فيقول : « رجال الحـكم في واشنطن يقولون ان امريكا لم تصر في يوم من الايام عـلى ضرورة اجراء مفاوضـات مباشرة من اجل الوصول الى حل . ويعطون مثلا على ذلك العلاقات بين الاتحـاد السوفييتي واليابان ، فبـين الدولتين علاقات تجارية مـع العلم انهما لم تتفاوضا بعـد الحرب العالمية الثانيـة ولم توقعا اتفاقية سلام » .

ثم يتحدث مراسـل «هآرتس» عن تاثـير اصوات الناخبين اليهود عـلى موقف الرئيس الامريكي فيقول :

« ان الصوت اليهودي ليس هو الامر الحاسم الوحيـد بالنسبة لجونسون ، فهنـاك حرب فيتنام التي يعارضهـا الكثيرون من اليهود ، وهنـاك المشاكل العنصرية » .

ويحذر كاتب المقال من ان موقف الولايات المتحدة قـد يتغير ، بقوله : « كل شيء قد يحدث في الحيـاة السياسية لدى الدمقراطية الامريكيـة ، ومن الافضل الا تاخذنـا المفاجاة ! . »

أدب وفن

الكاتب الامريكي جيمس ديكين يكتب عن شخصية الرئيس الامريكي جونسون

هذا الرجل هو زعيم «العالم الحر»

● مغرور ، عنيد ومتظاهر بكل ما فيه ● لا يهتم باي نوع من الفنون ولم يقرأ اي كتاب ● ذاكرأته تعي مجموعة كبيرة من الشتائم والكلام البذيء ● صلافته ادت الى استقالة الكثيرين من مساعديه

● معظم الرؤساء الامريكيين احسوا بالحاجة الى اخفاء عيوبهم الشخصية ، في حين ان القليلين جدا منهم هم الذين كانوا يتباهون بهذه الانحرافات . والاغلبية كانت تثق بان الشعب سوف يصفح او ينسى ، وان حكم التاريخ سينسى على اساس انجازاتهم العامة وليس على اساس نقائصهم الشخصية .

وفي حالة الرئيس ليندون جونسون ،فان الهوةمابين الموقف الرسمي والمواقف الخاصة قد ثبت انها واسعة . وقد لا تكون هنالك شخصيتان مختلفتان لجونسون ، ولكن الاقرب الى الحقيقة هو ان جونسون يمثل العاملين المؤثرين في السياسة الامريكية: المضيء .. والمظلم .

وفي مواجهة هذا الازدواج التقليدي في شخصيته ، فان جونسون يتصرف بطريقته الخاصة ، فهو لا يقتنع بان يعيش في هدوء مع نقائصه وعيوبه ، وانما يسعى الى الالقاء بنفسه الى صفات البطولة . فهو قد ظهر في مجموعة متفرقة من الادوار البراقة المنقذ الحكيم للديموقراطية ، وسيد الحياة البرلمانية ، والحارس الواعي للترسانة الذرية ، وقاهر الفقر والمرض والامية والابن النموذجي لام نموذجية . ويحاول ان يقرن نفسه بالرئيس لينكولن وبعدد اخر من اسلافه البارزين ، ويحاول ان يلعب دورا رئيسيا وسط اضواء لا تخفت وتصفيق لا يتوقف ان استطاع . وابرز مظهر عام له هو التواضع فهو كثيرا ما يحني راسه في رقة ودعة ، ويتكلم بصوت خفيض كأنه همس ، واحيانا يلقي بعض المواعظ القصيرة ، او يتحدث عن طفولته «البائسة» بانفعال . واحيانا يتحدث عن حق معارضيه في نقد سياسته تجاه الفيتنام ، فهو يردد هذه الكلمات التي لا تكاد تتغير «كل فرد له الحق في ان يختلف معي ، فهذا الاختلاف هو جزء من الحرية التي وهبنا الله اياها ، فهيا انتقدوني وانا مستعد لتحمل النقد ، فهذا هو ثمن المرتب الذي تدفعونه لي ..»

ولكن الجانب المظلم في شخصية جونسون يبرز في مدى تطبيق هذا الكلام . فان الفتى الذي يتقدم لانقاذ فتاة مسكينة من مأزق لا يعتبر شهما اذا اتضح انه هو الذي دبر لها هذا المأزق . وبالمثل ، فان مندوبي الصحف في البيت الابيض يزمجرون في صمت وكبت عندما يلمحون على جونسون احد مظاهر التواضع او الخجل ، فهم يعرفون بحكم تجاربهم ان القسوة والعناد يختبئان وراء هذا التواضع والخجل ..

● ذات مرة ، وجه جونسون تعنيفا شديدا الى احد مندوبي الصحافة لانه ساله سؤلا لا يروقه ، ومرة اخرى شكك في وطنية صحفي اخر لانه تجرأ على سؤاله بطريقة انتقادية عن التدخل الامريكي في الدومينيكان. ومرة ثالثة قال للسناتور فرانك تشيرش المعروف بانه من معارضي حرب فيتنام : «في المرة القادمة عندما نحتاج الى بناء سد في دائرتك .. اذهب واطلبه من اولتر ليبمان» والمعروف ان ليبمان من معارضي حرب فيتنام .

ومرة رابعة ، اشار الى معارض اخر قائلا : «هذا الرجل ال .....» ومكان النقطة كلمة بذيئة . ومرة خامسة ، حرم احد رجال السلك الدبلوماسي من ترقية مستحقة لانه اختلف معه في الراي . وفي حربه الخفية مع روبرت كيندي لم يلتزم باية حدود ولم يضع في حسابه اي اعتبار .

● ان الاختلاف بين المظهر العام لجونسون وبين طبيعته الخاصة يصل الى حد ان احدا لا يدهش ازاء المهمة التي رسمها جونسون لنفسه ، وهي الظهور بمظهر انسان خيالي في نظر الجماهير ، او كما قال عنه المعلق المعروف جوزيف السوب : «ان الرغبة المسيطرة على جونسون هي التظاهر بكل ما ليس فيه» .

ومدى فشله في تحقيق هذه الرغبة هو موضوع احاديث لا تنتهي ، وهو الان مصدر اهتمام من جانب العالم كله . ومما لا شك فيه ان هذا الرجل القادم من تكساس هو واحد من اكثر الرؤساء الامريكيين تعقيدا ، وربما كان هو اكثرهم تعقيدا على الاطلاق ، فان مزاجه يتقلب سريعا ما بين الابتهاج والتهيج والغضب والانطواء .

يقول روبرت شيربل في كتابه «الرئيس الذي جاء بمحض الصدفة» : «يحدث في بعض الحفلات ان جونسون يفقد السيطرة على اعصابه من اثر الشراب ، وعندئذ يأخذ في سرد الحكايات البذيئة الى ان يحمر وجه زوجته خجلا ، ثم يتقطب .. يتجمد» . والحقيقة ، ان ذاكرة جونسون تعي الكثير جدا من النكت القذرة .

●● ويقول فيليب جيلين في كتابه «ليندون جونسون والعالم» ان جونسون لا يتذكر انه قرأ ستة كتب حتى النهاية منذ تخرجه من الجامعة . ويقول مراسلو الصحف في البيت الابيض ان الكتاب الوحيد الذي ذكر لهم جونسون انه قراه ، في السياسة الدولية ، هو كتاب «الامم الغنية والامم الفقيرة» تاليف بربارا وارد . وهو لا يستطيع ان يبدأ قراءة كتاب ويستمر فيه حتى النهاية . وهو ليست له هواية محددة ، فهو لا يحب جمع الطوابع ، ولا يميل الى العزف على البيانو ولا يمارس الجولف ، ولا يهتم بالفنون الجميلة او المسرح . اما اوقات فراغه فهو يقضيها في واحد من ثلاثة اشياء : ان يركب زورقا بخاريا ضخما ويتجول به في البحيرة المسماة باسمه ، او يستقل سيارته ويقطع المزرعة كما يفعل المراهقون في ليلة الاحد ، او يجلس في المساء مع بعض الندماء لاحتساء الويسكي .

وهذه الصفات الغريبة هي التي دفعت معظم موظفي البيت الابيض الى الاستقالة ، مما ادى الى خلق نقص «مزمن» في الكفاءات المطلوبة لمساعدة الرئيس في القيام بمهامه . والمفروض ان يكون للرئيس ١٤ مساعدا خصوصيا ، ولديه الان عشرة . وهم يتغيرون في المتوسط بمعدل يتراوح ما بين ستة شهور وسنة . والذين عملوا مع جونسون لفترة من الوقت يترددون كثيرا في العودة اليه وتحمل سخريته واهاناته . وخلال الاشهر الماضية ظل جونسون يحاول بلا جدوى اغراء احد مساعديه السابقين بان يعود للعمل معه في منصب وزاري . ونتيجة لذلك فان هناك مناصب حكومية ظلت شاغرة لمدد طويلة منها : المدعي العام ، وزير التجارة ، وزير الشؤون البلدية ، رئيس الوكالات التنظيمية .

●● وبالاضافة الى الصفات السابقة ، فان جونسون يحمل قدرا كبيرا من الغرور . كان ذات مرة يصحب مجموعة من الشبان الى جناحه الخاص في البيت الابيض ، وعندما وصل الى غرفة نومه ، توجه سريعا الى مائدة بجانب سريره والتقط من فوقها مجموعة من الاوراق ، واخذ يلوح بها في الهواء قائلا : انظروا ! هذه وثائق سرية .. هذه الوثيقة مكتوب عليها «سري جدا» وهذه «خاصة برئيس الجمهورية» . ثم قال : لا استطيع ان اطلعكم على هذه الوثائق ، ولكنها هامة للغاية . ووقف الشبان ينظرون اليه بدهشة وهم يرون اكبر راس في الدولة يحاول البرهنة على اهميته ! . وهو يحاول دائما ان يقلل من قيمة كيندي رغم انه يكيل له المديح في احاديثه العامة وفي خطبه !

ومنذ بدا جونسون ارتقاءه الى السلطة ، وهو يحاول التاثير على الصحافة ، فهو يريد لها ان تنشر ما يختاره هو ، وفي الوقت الذي يحدده هو ، لذلك فانه يصطدم بالكثيرين من المندوبين الصحفيين في البيت الابيض ، فهو يطلب منهم ان يحصلوا على كل معلوماتهم منه هو ، ويتضايق عندما يحصلون على المعلومات او الاخبار من مصدر اخر غيره ..

وعندما كان جونسون زعيما للاغلبية في مجلس الشيوخ قرر احد الصحفيين ان يقاطعه نهائيا . وعندما حاولوا اقناعه بأن جونسون مصدر هام للاخبار اجاب الصحفي : ولكن لا ينبغي ان انشر اخبارا مضللة .

وهذه الاخبار المضللة لا تقتصر على الشؤون الداخلية ، وانما تتجاوزها ايضا الى المشاكل الدولية . وعندما زار جونسون كوريا الجنوبية وقف يخاطب بعض الجنود الامريكيين قائلا بفخر : «ان جدي الاكبر مات في معركة الامو» .. وعلى الاثر بحثت جماعة المؤرخين في تكساس عن اصل هذه الحكاية فلم تجد لها اي سند من الحقيقة .

وذات مرة جلس جونسون يشكو لسياسي كبير من ان الشعب الامريكي لا يحبه . وقال له السياسي الكبير : «لتواجه الحقيقة بشجاعة .. انك لست من طراز الزعماء الذين يكسبون محبة شعوبهم» !

القديسات الخمس

سميح القاسم

باختصار ،
يومها كنا رجالا اربعه
من صغار الانبياء
معنا خمس صبايا
حسنا – خمس نساء
حسنا – خمس بغايا !

*

كانت الليلة زخات مطر
وبروقا ورعودا مفزعه
ومناحات رياح وشجر

*

وعلى ضوء شموع نزفت ممتقعه
كانت الرقصة جنازا ،
وإيذانا بويلات السفر !

*

داخ في الغرفة خطو الراقصين
وهي ، كانت تسكب الخمر
وتعطي الظامئين ..

. . . . . .

ومع الادمع ، والكنيالا ، واللحن الحزين
كانت الليلة تمضي
وعلى خطوتها تمضي قرون !

*

ليلة مرت ..
واخرى ، بعدها مرت ..
واخرى ..
وافقنا ذات فجر ،
ايقظتنا خفقة الشارع ،
والناس ،
وضوضاء الرياح
ايقظتنا شاحنات الجند رتلا إثر رتل
وهدير القلافات
رائحات غاديات
وعلى الريق ، عوت صفارة الانذار
في رعب وذل
فكفرنا ،
وجرعنا كاسنا المر ، فخدرنا الجراح
ثم قلبنا – على اعصابنا – صحف الصباح
اول الاخبار كان :

« امس مساء ، احتشد جمهور كبير من المدعويين ، في قاعة الخالدين على أسم (....) في مكان ما من البلاد .. وبينما كانت الجوقة الموسيقية تعزف النشيد الوطني ، جرت في الجو المهيب مراسيم التكريس ، واعلنت الخمس : شهيدات قديسات ! »

تعقيب :
حفلة التكريس كانت ممتعه
ملاحظة هامة :
لم يشاهدها الرجال الاربعه !

قصة

الكسار

بقلم : محمد نفاع

قريتنا تقع على رابية جميلة تزنرها بساتين الفاكهة وكروم الزيتون الخضراء والتي توجد فيها زيتونة رومية كبيرة ذات جذع مجوف عظيم يختفي فيه «نجيب بك» وهو اسمن رجل في البلد .

كنا نحسب ان هذه الصفة لجذع الزيتونة من قبيل المبالغة والتهويل وظل الامر كذلك الى ان حدث ما حدث فلم يعد لدينا اي شك فيما سمعناه من اهالي القرية والذين راحوا يفتشون عن رجل اضخم من نجيب بك خارج البلد ليخفوه في الجذع . لكنهم لم يفلحوا ، فظل المكان وقفا على نجيب بك وعلى ثوره «الكسار» لولا ان مات هذا الاخير في حادثة مروعة .

ولكن قبل ذلك فان السهل الواسع تترامى اطرافه الشاسعة البعيدة خارج كروم الزيتون والتين الى كل الجهات ، واعتاد اهلنا ان يزرعوا السهل سنويا بالحبوب من قمح وشعير وقطاني وما شابه . والبيادر تقع في جهة واحدة من القرية في الجهة الغربية لان الريح هنا مؤاتية جدا لذرو الحبوب وتصفيتها من التبن . والبعض في هذه الايام ينتقدون موضع البيادر ، اذ ان قسما من التبن المتطاير وقت الذرو يحط على البيوت ويدخل من النوافذ والابواب المفتوحة دائما لشدة الحر ، ليقع على الطعام والماء والقهوة والفراش رغم بعد البيادر عن البيوت ورغم حزام الاشجار العالية بين هذه وتلك . ولكن انتقادنا نحن اولاد اليوم لا يلاقي الا الهزء والسخرية من آبائنا الفلاحين ومن اجدادنا المجربين في كار الفلاحة عشرات السنين . اذ انه لا يوجد مكان مفتوح على الريح الغربية افضل من هذا المكان الحالي للبيادر وان الفلاحين القدامى قد اختاروا هذا الموضع بعد التجارب العديدة وعن حنكة ، اذ ان البيادر تقابل فجوة في الهضبات الغربية المتصلة البعيدة وان الريح تصعد من بطن الوادي بين الهضاب فتكون « مسحابا » للرياح حتى ايام الصيف الراكدة . ثم ان الذي يلتهم – نصف لفة – يعني ستة ارغفة من خبز الصاج الواسع الرقيق في الوجبة الواحدة فلياكل معها بعض حبات التبن ، لا تسقط خشبة من السماء ، بعد هذا الكلام الذي يردده الكبار نصمت نحن على مضض .

لكن موسم الذرو الحالي كان بعيدا عن كل هذه المشاكل لان قصة الكسار الهت الجميع عن الحديث في اشياء اخرى .

والكسار هو ثور تابع لنجيب بك شيخ البلد وكان غاية في الضخامة والقوة وعنقه ، ورمانة كتفه ، اغلظ من ان تتسعا لنير المحراث ، لذلك فقد تقاعد من العمل وهو في ريعان الشباب ، وعلى العكس تماما فان كرشه لم يكن كرش متقاعد بل انه غول في الاكل لا يشبع ، وكان شكسا لا يفلح معه الحبل ، فكل يوم يحضر له نجيب بك حبلا غليظا بربطه ، وكل يوم يقطع الحبل الجديد ويفلت ليعيث في ملك عباد الله الصالحين ، اذن فلم يكن من بد لتركه على « فياله » والذي لا يعجبه فلينازله . وقبل الكسار بالتحدي مدة من الزمن وزادته الراحة والحرية «التي يفهمها» قوة وعظمة . فلم يتورع ان يقفز في احدى ليالي الصيف المعتمة من فوق جدار حجري ارتفاعه اكثر من نصف قامة ليجد بيدر « ابو مشعان » المحصن من كل الجهات مليئا بالقطاني والشعير فلياكل طيلة الليل ثم يقفز الجدار عائدا الى « المراح » المخصص لبقر نجيب بك قرب بيته او ليذهب الى اي مكان اخر ويبزغ الفجر نديا عذبا صافيا ليأتي ابو مشعان الى البيدر كعادته كل صباح .

– العمى ! ! اين القطاني ؟ ؟ ويتفحص المكان جيدا ، ان حجرا واحدا لم يسقط من الجدار .. من اين قفز السالب ؟

– ان احدا قد بنى الجدار من جديد ؟ ! وتفحص سياج البيدر مرة اخرى ، كلا ! !

ويخبر ابو مشعان زوجته « ريا » بالخبر ، وهي امراة هادئة بعيدة عن الغضب كل البعد تبتلع الضرر والاهانة راضية وتؤول كل ما يحدث للانسان من نفع وضرر الى القضاء والقدر . ولكنها لا زرعت ولا حصدت ولم تصب بضربة شمس ولا بلفحة هوا في السهل الواسع ، شغلها في البيت وطلاتها على الحقل قليلة وقصيرة مثل طلات شمس الشتاء ، فقط ابو مشعان يبذر ويحصد ويدرس .

– الليلة راح انام على البيدر . ادلى ابو مشعان بقراره امام زوجته .

– لكن نبه صاحب الثور لهذا الاذى لا اكثر ولا اقل . قالت الزوجة بلطف وهدوء .

اخذ ابو مشعان سيفه الذي سلبه من احد رجال البدو قبل سنين ومعطفه العسكري الذي وجده وراء الجيش وربض في كومة القطاني دون حراك . وعبثا داعب النعاس جفونه ولم يؤثر فيه اغراء النسيم العذب ولا ترانيم صرار الليل ، وما هي الا ساعة وتكف الرجل وتهدأ القرية ، عندها جاء اللص .

– آه .. الكسار ! ! قال ابو مشعان في نفسه واستعاذ بالله وهو يراه يقفز الجدار بخفة عجيبة ويدفن فمه في القطاني .

ساخلص الناس من شرك . وتحرك ابو مشعان ليسحب السلاح ، لكن القطاني تخشخش ويجفل الكسار وقبل ان يولي الفرار ياخذ ابو مشعان بذنبه باليد الواحدة والاخرى على مقبض السيف ، وتحفز الكسار ليقفز الجدار وعندها سيرتطم ابو مشعان بالحجارة وتكسر عظامه ناهيك عما في هذا العمل من عار ومن قيل وقال وهو المشهود له بالجراة والاقدام وان ضربته لا تصير اثنتين ولا تخيب ابدا بشهادة نجيب بك ايضا ، فما كان منه الا ان هوى على الكسار بالسيف وكانت يداه الاماميتان خلف الجدار على الطريق الضيق والخلفيتان على ارض البيدر . يا للانتصار لقد شق الكسار نصفين نصف على الطريق ونصف على البيدر ، وعاد الى البيت مستبشرا .

– خير ان شاء الله ؟ ؟ قالت زوجته بلهفة .

– باكرا تسمعين . ونام ملء جفونه .

وكالعادة نهض الفلاحون قبل طلوع الشمس الى الحقل والكروم .

– يا لطيف .. هذا الكسار ! !

– ولكم يا جماعة اين النصف الثاني ؟ ؟

– انظروا تحت على بيدر «ابو مشعان»

هذه ضربات «ابو مشعان» . تجمع الناس وتصايحوا .

– ابعتوا خبروا نجيب بك ، فجاء هذا مهرولا فاغرا فاه ، واحمرت عيناه من الغضب .

– قولوا «لابو مشعان» يرحل عن البلد اليوم قبل غياب الشمس ، وتبرع جمع كبير من الناس بايصال الخبر . وخيم الظلام وابو مشعان في بيته يسهر مع زوجته واولاده ينجر على الربابة ويقول القصيد .

– ابو مشعان في البيت ، ما على باله بال ..

– ولا عند قريش خبر ...

ويقول نجيب بك بغضب : باكرا سافرغ الرصاص في قلبه .

– آخر فرصة امامه ليرحل عن البلد . كان هذا اول ما نطق به نجيب بك في الصباح لكن ابو مشعان يقول للرسول : قل لنجيب بك اني سالحقه بالكسار . ويخرج هذه المرة مع بارودته وسيفه قاصدا الحارة حيث نجيب بك مع بعض الناس ينتظر الجواب ، وزوجته ريا تحلفه الايمان المغلظة ليعود الى البيت وان نجيب بك رجل طيب والبلد مليانه طياب لكن دون جدوى . وما ان يراه نجيب بك على هذه الحالة حتى ياخذ طريقه الى كروم الزيتون والناس يتصايحون ليدركوا «ابو مشعان» الذي يكاد يلحق «بشيخ البلد» عندها لم يجد نجيب بك مكانا آمن من جذع الزيتونة الرومية الكبيرة فيدخله ويتسع له ، وعلا ضحك الحاضرين وهم يمسكون ابو مشعان ويهدئون خاطره فتخف حدة غضبه ويضحك مع الاخرين .

أسبوعيات

« طـــبر » ...

يحتدم النزاع بين الكيبوتسات والموشابات على اقتسام الغنائم في منطقة اللطرون . والكيرين كيميت انشأت لجنة لتسوية النزاع ولتقسيم اراضي اللطرون الزراعية قسمة ضيزي . ولكن النائب الحيروتي ، افنبيل ، لم يرض بهذه القسمة . وفي الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، اتهم الحكومة بانها تفضل الكيبوتسات على الموشابات في توزيع الغنائم . فرد عليه وزير الزراعة بما معناه ان حكومته هي اعدل من نهب !

نحن لا نعتقد ان هذا النزاع سيشتت شمل «التكتل القومي» . وسيبوس الفريق الواحد رؤوس الفريق الثاني ويصطلحون ، وتنتهي الخناقة ...

هل حقا ؟ !

فمن اي سماء هبطت اراضي اللطرون الزراعية التي تزيد مساحتها على ٢٥ الف دونم ، من هم اصحاب الايدي المعروفة الذين فلحوها وزرعوها وجنوها قبل ان تهبط على السيد افنبيل واصحابه من سماء حرب الايام الستة ؟

لقد كانت في تلك المنطقة قرى عربية ثلاث هي عمواس ويالو وبيت نوبا ، وكان يزيد عدد سكانها على عشرة الاف نسمة . وكانوا يعتاشون من زرعها ومن ضرعها . ومن نتاجها طوروا قراهم ، واقاموا الابنية الحديثة والمدارس العصرية .

عمواس ويالو وبيت نوبا لم تعد موجودة على الارض ، لا بيوت ولا مدارس ولا اكواخ ، بل تحولت الى غصات الم في صدور اهليها الذين شردتهم حرب الايام الستة عن بكرة ابيهم ، فعبر من عبر منهم نهر الاردن ، لاجئين جدد ، وانضم بقيتهم ، في مدن وقرى الضفة الغربية الى اللاجئين القدماء

واراد القدر ان اقابل احد ابناء عمواس المشردين بعد ساعتين من استماع الكنيست الى قضية النزاع بين الكيبوتسات والموشابات على اراضي اللطرون . ولم يات ذكر عمواس ويالو وبيت نوبا على السنة المتنازعين ، مثلما جاء في المثل : لا يذكر الموت في حضرة المحكوم عليه بالاعدام .

فعمواس ويالو وبيت نوبا ليست فقط بقايا قرى تنظفها البلدوزرات وتسويها . انما عمواس ويالو وبيت نوبا تتالف من ناس ، بني ادم ، اباء وامهات وابناء وبنات ، رجال واطفال ، واخوة واخوات ، يجوعون وياكلون ، يعطشون ويشربون ، يبكون ويضحكون ، يكرهون ويحبون .

ووصف لي ابن عمواس المشرد طريق الالام التي عبروها من قريتهم حتى رام الله مشيا على الاقدام يومين وليلتين ، حفاه وفي ثياب النوم . وهو والد ثلاثة اطفال ـ ابن خمس ، وابن ثلاث ورضيع في شهره السادس . ومعهم امهم . اما هو فحمل طفل الثلاث ، وهي حملت رضيعها . وسار الى جانبهم ابنهما البكر ذو الخمس سنين .

وفي الطريق قال الابن البكر لابيه متعجبا : «بدهم يعملوا لنا طبر» ، يعني قبرا .

لم تقو اذناي على استماع النقاش الذي جرى في الكنيست حول هذا الموضوع . وكم كان بودي الا تقع الماساة فلا اكتب عنها ، وانا لا استطيع ان اكتب كل شيء عنها ، وعن مثلها مثايل . وسنذكر باعمق الاحترام والاكبار ذلك الشاب اليهودي الذي لم يتحمل صدره سر عمواس ويالو وبيت نوبا فاطلقه زفرة اطلعت العالم كله . فهو ، بذلك، عبر عن ضمير الشعب اليهودي الاخ ، وعن معدنه الحقيقي ، وعن امل التفاهم والسلم والاخوة .

ولكن لكنة الطفل ابن الخمس سنوات الذي ارغمته الاحداث القاسية على تعلم النطق بترديد كلمة القبر ، قد هزتني من الاعماق .

لا ، ما على هذا نريد ان تنفك عقدة النطق لدى اطفالنا ! لا ، ما على طريق اللطرون درب المستقبل !

ان ما حدث لعمواس ويالو وبيت نوبا يذكرنا بما حدث ، قبل عشرين عاما ، لاقرت والدامون والغابسية وكفر برعم وغيرها . ونعرف انه يوجد في اسرائيل زعماء ، ويعتقدون انهم بعيدو النظر وحكماء يحسبون ان التاريخ يعيد نفسه .

ولكن اي تاريخ ؟ تاريخ العداء الذي لا نهاية له والاحتراب الابدي ؟

ويعتقدون انهم بهذا يضمنون المستقبل . ولكن اي مستقبل ؟ مستقبل العداء الذي لا نهاية له والاحتراب الابدي؟

ان الذين يتناتشون اراضي عمواس ويالو وبيت نوبا يتناتشون لحم السلام ، والذين يحسبون ان التاريخ يعيد نفسه لا مستقبل لهم . ولكن اطفال العرب واليهود ، العمر لهم امامهم ، المستقبل كله ، اطول عمرا من دير اللطرون حيث يخزن النبيذ المعتق . وهذا المستقبل لا يريده اطفال العرب واليهود دما بل نبيذا ، لا يريدونه «طبرا» بل طربا .

وهذا ما يريده العالم في النصف الثاني من القرن العشرين . ولذلك لن يعيد التاريخ نفسه بل سيعيد النفس الى عمواس ويالو وبيت نوبا .

ان التاريخ لا يعيد نفسه بل يلد المستقبل .

(جهينة)

ردود الوزير ديان على عدد من الاستجوابات تقدم بها النائب الشيوعي اميل حبيبي واخرون

اوامر تحديد الاقامة باقية . .

حظر توزيع الصحف (الاتحاد !) في المناطق المحتلة بمرسوم عسكري . اوامر بحرق البيوت التي يعثر فيها على سلاح

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ تحديد تنقل العشرات من المواطنين العرب، حظر توزيع الصحف الاسرائيلية في الضفة الغربية ـ هما الموضوعان اللذان عالجهما النائب الشيوعي ، اميل حبيبي، في استجوابين قدمهما لوزير الدفاع . واستجوب نواب آخرون وزير الدفاع عن صحة الاوامر باحراق البيوت في قطاع غزة .

واذ اثار النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، تحديد تنقل عشرات المواطنين العرب ، منذ الاسبوع الاول من تموز الماضي ، وبموجب قوانين الطوارىء الانتدابية من سنة ١٩٤٥ ـ فانه اورد اسماء بعض من حددت اقامتهم : من حيفا ـ المحامي حنا نقاره ، صليبا خميس ، زاهي كركبي ، محمد خاص ، علي عاشور ، جورج طوبي . ومن عكا : عضو المجلس البلدي رمزي خوري ، وعضو لجنة الهستدروت التنفيذية جمال موسى . ومن يافا ـ اسعد مكي. ومن الطيبة ـ عثمان ابو راس ، عبد الحميد ابو عيطه ، ومحمد عواد . ومن الرملة ـ محمد حداد . ومن عرابة ـ ابراهيم شكري شمشوم .

وسال اميل حبيبي الوزير :

* هل يتفق ازدياد اوامر تحديد التنقل مؤخرا ، حتى خارج نطاق المناطق المغلقة ، مع سياسة الحكومة المعلنة عن الغاء الحكم العسكري او تخفيفه ؟

الوزير ـ لا علاقة للاوامر المذكورة بالحكم العسكري .

وسال اميل حبيبي :

* ما هي الاسباب في اصدار هذه الاوامر ؟

الوزير ـ الاسباب ذكرت في صلب الاوامر .

وسال اميل حبيبي :

* متى يفكر الوزير بالغاء هذه الاوامر ؟

الوزير ـ حينما تسمح الظروف بذلك !

واستجواب آخر

وعن قضية حظر توزيع الصحف الاسرائيلية في الضفة الغربية طلب النائب الشيوعي ان يعرف :

ـ هل صدر قانون كهذا ، واين نشر ، وما هي صيغته ؟

ـ وكيف اعلم المعنيون بالامر بهذا القانون من مثل هيئات تحرير الصحف والناشرين ومكاتب التوزيع في اسرائيل وسكان الضفة الغربية انفسهم .

واجاب الوزير ديان :

ان هذا المرسوم يسمى « مرسوم بشان احضار الصحف وتوزيعها (منطقة الضفة الغربية) » وقد اصدره قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية في ١٢ تموز سنة ١٩٦٧ .

وقال الوزير ان هذا المرسوم قد وصل الى معلومية المعنيين به عن طريق مكتب الصحافة الحكومي وبيان للصحف وعن طريق اذاعته في نشرة انباء « صوت اسرائيل » في ٢٣-٧-٦٧ باللغتين العبرية والعربية .

نواب آخرون يسالون

وتقدم النائب افنيري باستجواب عما نشرته «هآرتس» (١-٨-٦٧) من ان سكان غزة قد حذروا بان البيوت التي توجد فيها اسلحة ستحرق .

وقال الوزير في جوابه : ان النبا صحيح وان القرار بهذا الشان قد اتخذه وزير الدفاع بعد تحذير سكان المنطقة والمخاتير فيها بذلك ، وان القيادة العامة للجيش هي التي تقرر تنفيذ هذا القرار ، وانه ليس من واجب الجيش الاسرائيلي ان يهتم باولئك الذين يخفون في بيوتهم سلاحا لمحاربة دولة اسرائيل او مواطنيها .

اضراب القدس المعهود

واما نائب حزب « الحيروت ـ الليبراليين » (جاحل) ، يوسف تمير ، فاستجوب وزير الدفاع عن اضراب السابع من آب سنة ١٩٦٧ في القدس الماهولة بالعرب . وقال هذا النائب ان فايق بركات مدير الغرفة التجارية في القدس القديمة قد قال في ١٥-٨-٦٧ ، ان « اوساطا شيوعية » هي التي نظمت الاضراب .

وسال نائب «جاحل» الوزير فيما اذا كانت لديه معلومات عمن هم المسؤولون عن تنظيم الاضراب ، ومن هم ؟ وما هي الحقيقة في اقوال فايق بركات ؟ وما هي الاجراءات التي اتخذت للحيلولة دون تكرر انتهاك القانون كما حدث في ٧ آب ؟

رد الوزير بقوله :

ـ في ايدينا معلومات عن عدد من مبادري الاضراب في القدس . وقد جرت معهم تحقيقات واعتقالات .

ـ ومعروف لنا ان لعدد من الشيوعيين من سكان القدس الشرقية يدا في تنظيم الاضراب وقد صدرت بحق عدد منهم اوامر اعتقال .

ـ الخطوات التي اتخذت لمنع تكرار الحادث ، بالاضافة الى التحذير والاعتقالات ، اتخاذ اجراءات مانعة مسبقة لاحباط محاولات عقد اضراب كهذا . وبالمناسبة فان عددا من هذه الاجراءات قد تكللت بالنجاح وحالت دون وقوع الاضرابات التي نظمت .

إسرائيلي يعتدي على كوكب الشرق أم كلثوم .. في باريس

نشرت صحيفة «معريب» بشيء من الشماتة ، صورة الكوكب العربي النادر السيدة ام كلثوم وهي تكاد تهوي على الارض نتيجة لكمة من اسرائيلي كان يستمع اليها وهي تغني في باريس ...

ولم يجد هذا الاسرائيلي فرصة للتعبير عن الاحتجاج على صاحبة الصوت الفذ الا وهي تغني على اكبر مسارح باريس . ولم تجد « معريب » مكانا لنشر الصورة الا على صفحتها الاولى وعلى امتداد ثلاثة اعمدة . ولم تجد في قاموسها الدبلوماسي اية كلمة للتعبير عن تحفظها من الاعتداء على فنانة .

وكانت ام كلثوم ، اثناء الاعتداء عليها ، تغني بقوة مما اثار المستمع الاسرائيلي فقفز من مقعده في القاعة وهاجمها على مسرح «اولمبيا» ! ولكن ام كلثوم واصلت الغناء وهي جالسة على الكرسي .

والمعروف ان الكوكب العربي قد تالق في سماء باريس ، بشكل نادر في تاريخ الفن وفي تاريخ باريس .. وقد نفدت التذاكر ، لاول مرة في تاريخ اكبر مسارح باريس «اولمبيا» ، قبل موعد الحفلة الاولى بأسبوعين .

تنفيذ قرار مجلس الامن ـ بقية

في الحروب الاخيرة ، حتى يصبح ممكنا الحل السلمي العادل للنزاع الاسرائيلي العربي ، وللقضية الفلسطينية ، الحل القائم على اساس الاعتراف المتبادل ، بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حق اللاجئين ، وكذلك ، بحقوق اسرائيل وسيادتها واستقلالها والحدود المعترف بها ، وحرية الملاحة .. واننا لواثقون من انه ليست هناك طريق اخرى لتامين السلام وحقوق الشعوب .

في خطابه الاخير ، الذي القاه الرئيس الفرنسي الجنرال ديغول ، اكد على حقيقة ، ودرس هامين بالنسبة للسياسة الاسرائيلية . فكون السياسة الفرنسية ادارت ظهرها بشكل حاد ، للسياسة الرسمية الاسرائيلية ـ وفرنسا ، كانت تعتبر الحليف القوي والمخلص لحكومة اسرائيل وسياستها في المنطقة ...

غولده مئير (تصرخ مقاطعة) ..

توفيق طوبي (يواصل الكلام) :

... انت قلت ذلك اكثر من مرة يا سيدتي ! .... موقف فرنسا يثبت الامر الذي حذرنا منه دائما : اسرائيل لن تجد مكانتها في المنطقة بالاعتماد على مساعدة الدول الاستعمارية التي تقدم المساعدات حسب مصالحها الدولية .. الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية .. فهذه المصالح تزول وتتغير ، كما زالت القضية الجزائرية مثلا ، ولذلك فان تاييد الدول الاستعمارية للسياسة الرسمية الاسرائيلية ، لاعتبارات مؤقتة ، هذا التاييد لن يدوم الى الابد .

اليوم حدث ذلك مع فرنسا .. وغدا مع الولايات المتحدة . وهذه اشارة الى ان المصلحة الاسرائيلية الحقيقية تستوجب بناء سياسة جديدة مستقلة .

ليس بالاعتماد على الدول الاستعمارية ، التي كانت وستكون الى الابد ركنا غير امين ، تجد اسرائيل مكانها المامون في المنطقة ، بل بالاعتماد على سياسة تؤدي الى التعاون والصداقة والسلام مع الشعوب العربية .

ليس هناك ضمان افضل لامن اسرائيل وسلامتها ، من سياسة الاحترام المتبادل للحقوق ، والتعاون المصيري مع الشعوب العربية في المنطقة .. وهذه السياسة تعجل في اندماج اسرائيل في المنطقة ، واقامة علاقات جيدة مع الشعوب العربية المجاورة ، ومع البلدان الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، ومع سائر دول العالم .

ان الاقوال الخالية من التعقل ، التي قالها وزير الخارجية ، وناطقون اخرون حول سياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي في المنطقة ، هذه الاقوال تتناقض مع المصالح الحقيقية لاسرائيل .

سيتاكد شعب اسرائيل ، من ان الاتحاد السوفييتي الاشتراكي ، هو الركن القوي لجميع شعوب المنطقة ، وسيجد فيه الصديق الاكثر اخلاصا وحفاظا على الاستقلال والسلام .

ان سياسة مستقلة ، سياسة عدم ارتباط ، وتخلص من مؤامرات الاستعمار في هذه المنطقة ، هي مصلحة حيوية بالنسبة لاسرائيل . ومن اجل سياسة كهذه نواصل النضال الذي يضمن سلامة اسرائيل ومستقبلها الامين .

اصابة ٤ اسرائيليين في حادث تخريب سكة الحديد

للمرة الثانية ، خلال اسبوع واحد ، قام الفدائيون العرب بوضع شحنات من المواد المتفجرة في خطوط سكة الحديد . فقد وقع انفجار في سكة الحديد بين كريات جات وبئر السبع يوم الثلاثاء الماضي ادى الى اصابة جنديين ومواطنين بجراح ، والى تعطيل حركة السير عدة ساعات .

وكانت عربة تفتيش قد مرت في المكان الذي وضعت فيه المواد المتفجرة تقل اربعة اشخاص بينهم جنديان اصيبوا جميعا بجراح . وقد قامت السلطات بحملة واسعة من التفتيش في المنطقة ولم تعثر على آثار الفدائيين .

وكتبت بعض الصحف ان الاوساط الامنية تنظر بخطورة بالغة الى العمليات الجديدة التي يقوم بها الفدائيون ضد سكك الحديد . وقد درست وسائل منع امثال هذه العمليات .

عربة التفتيش المنسوفة

العاطلون عن العمل في الناصرة بين اهمال مكتب العمل وتعنت الكيرين كيميت

الناصرة ـ عدد كبير من العمال العاطلين عن العمل والمسجلين في مكتب العمل بالناصرة ، لم يحصلوا خلال الشهر الماضي على العمل نتيجة لاهمال مكتب العمل لحقوقهم وتعنت الكيرين كيميت ، التي فرضت عليهم شروط عمل لا يمكن احتمالها، وعلى الرغم من انهم لم يحصلوا على العمل تحاول وزارة العمل حرمانهم من منحة البطالة .

لقد ارسل حوالي خمسين عاملا من هؤلاء العمال للعمل في الاحراش الواقعة في جبل اكسال ، فطالبهم المسؤولون في الكيرين كيميت ، بأن يقوم كل عامل يحفر ثمانين حفرة في اليوم ، الا انه بسبب قساوة الارض وصعوبة حفرها لم يستطع اي عامل ان ينجز المطلوب منه . وعلى اثر شكوى العمال قام ممثلون عن وزارة العمل والهستدروت في الناصرة بفحص مكان العمل وتاكدوا بأنه من المستحيل ان ينجز العامل ما يطلبه مقاولو الكيرين كيميت منه ، الا ان موظفي الكيرين كيميت لم يوافقوا على طلب العمال العادل بتخفيض عدد الحفر المطلوبة منهم ، الامر الذي اضطرهم الى عدم مواصلة العمل .

وفي جهات اخرى لم تستوعب الكيرين كيميت جميع العمال الذين ارسلهم مكتب العمل للعمل معها . وقامت في اخر الشهر الماضي بتنسيق عدد كبير منهم .

قام مكتب العمل في اول هذا الشهر مرة اخرى . باصدار بطاقات عمل في الاحراش لعدد كبير من العمال وبضمنهم الذين نسقوا من العمل ولكن الكيرين كيميت لم تعطهم اي عمل . فالظاهر ان هذه العمليه هي محاولة جديدة لحرمان العمال من العمل ومن منحة البطالة .

ان العمال العاطلين عن العمل يطالبون بالعمل بشروط انسانية لكي يستطيعوا اعالة عوائلهم . فالبطاقات التي يصدرها لهم مكتب العمل بدون ان يحصلوا على العمل لا تسمن ولا تغني من جوع .

كما ان الهستدروت مطالبة بالوقوف الى جانبهم والدفاع عن حقوقهم ، ولا يجوز تركهم فريسة للبطالة واهمال وزارة العمل وتعنت الكيرين كيميت .

وفي حالة عدم توفير الاعمال الملائمة لهم ، يجب ان تدفع لهم منحة البطالة ، ولا يجوز التذرع بحجج واهية لحرمانهم من هذا الحق .

ارهاب ضد الكلمة وتحد في كفر قاسم

قراء «الاتحاد» يردون على ارهاب اعوان الحكم العسكري بمضاعفة توزيع الجريدة في القرية

الطيرة ـ في حديث اجراه مراسلنا هذا الاسبوع مع عدد من قراء جريدة الاتحاد في كفر قاسم بلغه ان حملة ارهاب شديدة تشن منذ اكثر من شهر ـ منذ احياء الذكرى الحادية عشرة لمجزرة كفر قاسم في ٢٩ تشرين الاول الماضي ـ ضد قراء جريدة الاتحاد .

وذكر عدد من القراء خصوصا الشباب في القرية ، ان السلطات بواسطة ماجوريها في المجلس المحلي وخارجه تهدد قراء جريدة الاتحاد بقطع الرزق والانتقام ممن يقرا الجريدة !

ويقول مراسلنا ان موزعي الاتحاد قاموا بحملة شرح وتفسير لفضح الاساليب المعادية للدمقراطية في كبت الكلمة المطبوعة ، ونشب في القرية جو من التحدي لهذا الارهاب .

ويفيد تقرير مراسلنا ان شباب القرية ردوا على التحريض بقولهم : « تعلمنا من قرش شدمي » . وفي الاسبوع الماضي تضاعف توزيع الاتحاد في القرية كرد عملي على حملة التحريض .

ليدفع مجلس عرابة الاقساط المدرسية عن طلابه في الناصرة

لمراسلنا ـ في صباح يوم الخميس الموافق ١٦-١١ فوجيء طلاب قرية عرابة في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، بموظف البلدية وهو يخرجهم من الصف مع سيل من الانذارات لعدم دفعهم الاقساط المدرسية المترتبة عليهم .

وحينما سال الطلاب الموقوفون عن التعليم الموظف عن سبب توقيفهم قال : لم تصلنا من مجلسكم المحلي اية مساعدات منذ قيامه ، اي منذ حوالي اربع سنوات !

والسؤال الذي يوجهه الطلاب من عرابة الى مجلسهم المحلي : الى متى نضطر الى دفع كل الاقساط المدرسية من جيبنا الخاص ؟!

«اننا لا نستطيع الان دفع هذه الاقساط فلا عمل لابائنا ولا تصدير لمنتوجاتنا من شمندر ودخان» !

ان اغلبية طلاب عرابة ما زالوا مبعدين عن مقاعد الدراسة . ومنهم من تحوقل ودفع الرسوم المطلوبة على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة . ومنهم من ينتظر دوره في الطرد في الفصل الثاني ، اذ ان موظف بلدية الناصرة هدد بطردهم اذا لم يدفع عنهم المجلس المحلي الاقساط المدرسية ولم يسددوها بانفهم .

طوال الوقت كان المجلس المحلي في عرابة يدعي ان السبب في عدم تقديمه المساعدة للطلاب هو عدم دفع الاهالي الضرائب للمجلس . وهذه الحجة لا علاقة لها بالموضوع ، مع العلم ان اغلبية الاهالي تدفع ما عليها .. فاذا كان هنالك عائق امام مزاولة المجلس عمله فليترك العمل لغيره .. وليعمل المجلس على خدمة الاهالي ولا يسير مع سياسة الحكومة التي لم تعد تطعم خبزا .

تهنئة

تهانينا الحارة للصديق فكتور رضوان وزوجته

بالمولود البكر

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حي الميدان ـ الناصرة

تفتيش بيوت العمال الذين ينامون في تل أبيب

داهم البوليس بيوت العمال الذين ينامون في تل ابيب ، وذلك في الساعة (٣ ـ ٤) من صباح ٢٥-٢٦-١١-٦٧ ، واجرى تفتيشا في بيوتهم ، واقلقهم من نومهم ، وهم لا يدرون ما السبب وما الداعي لهذا الازعاج والارهاب . وقد تكررت العملية ليلتين متتاليتين . وهم يطالبون بالكف عن هذا الارهاب ، سيما وهم يشقون ويتعبون اثناء النهار ، وهم بحاجة الى النوم اثناء الليل .

اعتداء جديد على سكان القدس العربية :

وزارة الاديان تسعى الى اخلاء الاماكن المجاورة لساحة «حائط المبكى» من السكان العرب !

نشرت صحيفة «المرحاب» ، في عددها الصادر يوم امس الاول ، ان الاجراءات تقوم على قدم وساق لطرد المواطنين العرب من بيوتهم الواقعة جنوب ساحة «حائط المبكى» في القدس العربية .

والمعروف ، ان هذه الخطوة الحمقاء لم تكن الاولى من نوعها ، وهي ليست الاخيرة على ما يبدو في سلسلة محاولات خنق المواطنين العرب في القدس ، وتغيير طابع المدينة القومي .

والمعروف ايضا ، ان الحاخام الاكبر نسيم يطالب بطرد جميع سكان ذلك الحي العربي وبهدم بيوتهم ، بادعاء ان هؤلاء العرب يحتقرون الحائط المقدس الذي تعتمد عليه بيوتهم .

وقد قام موظفو وزارة الاديان في الايام الاخيرة بتسجيل سكان هذه البيوت ، وبتنظيم الترتيبات اللازمة لطردهم . وتدعي وزارة الاديان بان سبب طردها العرب القاطنين في «بيت شتراوس» مثلا يعود الى وجود «طاقة المغفران» في احدى قاعاته .. توصل الى كنيس يهودي قديم كان قائما قبل اكثر من الف عام !!!

وكتبت صحيفة « المرحاب » ان الاوساط المسؤولة في القدس تعتقد بان خطوة وزارة الاديان هذه من شانها ان تؤدي الى مصاعب عديدة ، لان هذه الاماكن تعود الى الوقف الاسلامي .

وبالمناسبة ، علمت «الاتحاد» ان سلطات الجيش كانت ، قد طردت سكان بعض الاحياء في القدس ، مباشرة بعد الاحتلال ، ولم تتح لهم فرصة اخراج امتعتهم وملابسهم من البيوت التي اسرعت الجرافات الى هدمها على ما فيها من امتعة . وعلمنا ايضا ان امراة عربية لم يبلغها امر الجيش ، لاصابتها بالصمم ، عثر على جثتها بين الانقاض عندما عادت الجرافات ، بعد اسابيع ، الى تنظيف الحي من ركام البيوت التي هدمتها ! .

اجتماع احتفالي لمناسبة قبول اعضاء جدد للشبيبة الشيوعية بحيفا

حيفا – لمراسلنا – في جو من التفاؤل والحماس عقد بحيفا يوم الثلاثاء الماضي اجتماع احتفالي وزعت فيه بطاقات العضوية على عدد من الشباب الذين انضموا مؤخرا الى صفوف الشبيبة الشيوعية .

وقد اشترك في الاجتماع عدد من اعضاء الحزب واصدقائه وعدد كبير من الشباب الذين جاءوا لمشاركة الاعضاء الجدد في هذا الحدث الكبير ، انضمامهم الى عائلة الشيوعية الجبارة التي اخذت على عاتقها اسمى المهمات التاريخية ، مهمة تحرير الانسان من الفقر والجهل والعبودية والاستغلال .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق علي عاشور الذي اشار بدور الشبيبة الشيوعية واكد على اهمية توسيع صفوفها بالنسبة للحزب وجماهير الشباب في اسرائيل .

ثم تكلم الرفيق زاهي كركبي سكرتير منطقة الحزب في حيفا فهنأ الرفاق الشباب باستلامهم بطاقة العضوية وتنظمهم في صفوف الشبيبة الشيوعية ودعاهم الى دراسة الماركسية – اللينينية ليصبحوا فعلا طليعة الشباب وقادتهم . واكد على الصفة الامميةللحزب وللشبيبة التي معناها التضامن على اممية الحزب ووحدته اليهودية العربية . وفي نهاية كلمته اشاد الرفيق زاهي بالمساعدات الكبيرة التي قدمها اعضاء الشبيبة للحزب في عمله ودعا الى زيادة هذه المساعدة .

ثم تكلم الرفيق جورج طوبي باسم اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية فقال : ان انضمام عدد من الاعضاء الجدد الى حركتنا هو دليل على حيوية الشبيبة الشيوعية واثبات جديد بان مبادىء الشيوعية السامية تشق طريقها الى قلوب الشباب وعقولهم

وسط عاصفة من التصفيق والحماس وزعت بطاقات العضوية على الاعضاء الجدد .

ثم تكلم باسمهم الرفيق ربيع ايف فشكر الحزب والشبيبة ووعد بان يبذل الاعضاء الجدد جهدهم ليكونوا جديرين بعضوية الشبيبة الشيوعية

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني يقرر :

خروج بريطانيا من ازمتها بالتوجه نحو اليسار

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستقبل استقبالا حارا

بتاريخ ٢٥ – ٦٧/١١/٢٨ عقد المؤتمر الثلاثون للحزب الشيوعي البريطاني باشتراك ٤٥٠ مندوبا و ٢٠ وفدا عن الاحزاب الشيوعية الشقيقة ووفود عن حركة التحرر في جنوب افريقيا وروديسيا .

افتتح المؤتمر فرانك ستانلي ، رئيس الحزب ، الذي قال ان تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني هو الحلقة الاخيرة في سلسلة الجهود التي اتخذتها الحكومات المختلفة في السنوات التي اعقبت الحرب الاخيرة ، في محاولة التغلب على مشاكل الراسمالية البريطانية التي ليس لها حل في اطارها . واضاف ان الطريق الراسمالية تصطدم اكثر فاكثر مع مصالح اكثرية الشعب البريطاني الساحقة . فجماهير الشعب يطلب منها شد الحزام من اجل « المصلحة القومية » ! وبعد ان حدد الرفيق ستانلي الطبقات التي تعمل الدوائر البريطانية لمصلحتها قال . « هذا هو الاثم الذي ترتكبه الحكومة التي تسمي نفسها « حكومة العمال » والتي تنتهج سياسة تخدم اعداء



جون غولان
سكرتير الحزب الشيوعي البريطاني

الشعب التقليديين » .

وقدمت لجنة الحزب التنفيذية الى المؤتمر قرارات منفردة حول قضايا مختلفة : برنامج « الطريق البريطانية للاشتراكية » ، وحدة اليسار ، سياسة الدخل ، الحركة الشيوعية العالمية . وبما انه تقرر مناقشة كل قرار على انفراد لم يجر نقاش عام حول السياسة الخارجية والداخلية .

ولخص الرفيق جون غولان ، السكرتير العام للحزب ، النقاش المركزي حول وحدة اليسار وقال من جملة ما قاله : ان الشعب تعب من استمرار الازمة وهو يريد مخرجا جديدا وهو سيجد هذا المخرج في قرارات هذا المؤتمر .

وحدد الرفيق غولان الجهود المطلوبة لذلك وهي : الرفض التام لسياسة الدخل الحكومية ، توسيع النضال من اجل زيادة اجور العمل ، وتشغيل العمال ، تخفيض المصروفات العسكرية بصورة اساسية وكذلك تخفيض تصدير رؤوس الاموال مع الاشراف على الاستيراد ، زيادة المدفوعات للخدمات العامة ، تجديد الصناعة البريطانية على اسس حديثة مع التاميم الواسع .

وقال ان لدى حركة العمال القوة لاجراء التغيير المطلوب والتحول نحو اليسار ومنع عودة المحافظين الى الحكم اذا توحدت هذه الحركة واستعملت كامل قوتها .

ودعا غولان الى توسيع النضال لوقف العدوان الامريكي في فيتنام واشار الى ضرورة بذل جهد قومي كبير ، منظم ومنهجي ، اثناء الشرح للطبقة العاملة عن الحاجة الى حزب شيوعي . واكد ضرورة توسيع صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية .

وكانت احدى اللحظات المؤثرة في المؤتمر هي الكلمة التي القتها « بتي امباتيالوس » ضد الارهاب الفاشستي في اليونان ودعوتها لتشديد النضال من اجل تحرير السجناء السياسيين في تلك البلاد.

عن الشرق الاوسط

وتحدث الرفيق وليام الكسندر من التطورات العالمية فيما يتعلق بالشرق الاوسط . وقال : « هناك في الشرق الاوسط وضع خطر . فالمستعمرون يجربون كل الطرق من اجل المحافظة على النفط وعلى ارباحهم الضخمة – لذلك فهدفهم الاساسي هو القضاء على حركة التحرر القومي للشعوب العربية.

« ان مصلحة الشعب العربي وشعب اسرائيل هي : الصداقة بينهما – وكلاهما له مكان ، وعليهما ان يقدما مساهمتهما من اجل تطوير المنطقة الغنية جدا لمصلحة السكان الذين يعيشون فيها

« ان محاولة حكومة اسرائيل الاحتفاظ بالمناطق المحتلة بالعدوان ليس لها تفسير سوى انها استمرار للعداء بين الشعبين الذي لا يستفيد منه سوى احتكارات النفط .

« يجب على القوات الاسرائيلية الانسحاب الى المواقع التي كانت فيها قبل ٥ حزيران . فهذه هي الخطوة الاساسية الاولى التي يجب اتخاذها ، من اجل السلام على اساس ثابت في منطقة الشرق الاوسط » .

خطاب الوفد الاسرائيلي

في عددها الصادر بتاريخ ١١/٢٨ نشرت صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني « مورننغ ستار » خطاب الوفد الاسرائيلي تحت عنوان : « الاسرائيليون يدعون الى السلام في الشرق الاوسط » وجاء في مقدمة الخطاب : عاصفة من التصفيق الحاد استقبل بها دافيد حنين اليهودي واميل توما العربي – ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي عندما صعدا الى المنصة التي دعوا من فوقها الى حل النزاع الاسرائيلي – العربي بطريق السلام .

وقد القى الوفد تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر (سننشرها كاملة في عدد قادم) .

تلخيص المؤتمر

وقد وافق المؤتمر على القرارات التي قدمتها اللجنة التنفيذية للحزب . وانتخب لجنة تنفيذية جديدة من ٤٢ عضوا .

رؤساء الكنائس في الاردن يدعون الى عدم الحج هذه السنة

اذاع راديو عمان ان رؤساء الكنائس في الاردن ، دعوا اول امس ، ابناء الطوائف المسيحية الى مقاطعة احتفالات عيد الميلاد التقليدية في الاماكن المقدسة التي تجري في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

وقال الراديو ان اجتماعا عقد في ابرشية الروم الارثوذكس بعمان ، وحضره رؤساء الروم الكاثوليك والروم الارثوذكس والاشوريين الارثوذكس ورؤساء كنائس الارمن والانجليكان دعا الى عدم الحج هذه السنة والاكتفاء باقامة الصلاة نظرا للظروف الصعبة التي تسود الاردن وحالة اللاجئين ، وحث على التبرع بنفقات الاحتفالات بالعيد الى اللاجئين .

وقد جاءت هذه الدعوة ، على ما يبدو ، ردا على الدعوة التي وجهها رئيس بلدية بيت لحم ، في الاسبوع الماضي ، الى المسيحيين للمجيء الى بيت لحم في عيد الميلاد .

فتح .. مش فتح !

في احد الكيبوتسات ، استيقظ سائق سيارة الشحن في ساعة مبكرة من صباح يوم الثلاثاء الماضي ، وعندما ادار موتور السيارة في الصمت المطبق على الكيبوتس ، ظن الحارس ان رجال «الفتح» قد هجموا على الكيبوتس ، فاطلق النار في اتجاه الصوت وقتل سائق السيارة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة
محاضرة حول : **تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية**
في نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية – الناصرة
يقدمها الرفيق **فؤاد خوري** – عضو دائرة الثقافة المركزية
الساعة ٧،٣٠ مساء يوم الجمعة ٦٧/١٢/٨ الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ابو سنان
يوم الجمعة ١٩٦٧/١٢/١
اجتماع شعبي
يتحدث فيه : **جمال موسى**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – الناصرة
يدعوكم للاستماع الى المحاضرة القيمة :
« الوضع في البلاد العربية على اثر حرب حزيران »
يقدمها الرفيق **اميل حبيبي**
وذلك يوم السبت ٩–١٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الشبيبة

صحف بريطانية وامريكية تروي مأساة قرى الجفتلك في الضفة الغربية

هدم البيوت في منطقة الغور حيث كان يقطن ٢٠ – ٣٠ الف نسمة !

تل ابيب – نشرت يديعوت احرونوت (١١/٢٤) **ترجمة مقال نشرته الصحيفة البريطانية « ساندي تايمز » بقلم مبعوثها الى المناطق المحتلة ، دافيد هولدن ، وكذلك نشرت جروسليم بوست (١٢/٦) خبرا عن افتتاحية ظهرت في الصحيفة الامريكية « كرستشن ساينس مونتيور » عن تصرفات قوات الاحتلال في الضفة الغربية . ومن المقال والافتتاحية تتكشف مأساة جديدة في المناطق المحتلة عن هدم قرى الجفتلك في غور الاردن في الضفة الغربية المحتلة .**

وجاء في مقال الساندي تايمز ان البلدوزرات هدمت البيوت في تلك المنطقة التي كان يقطنها قبل الحرب ما بين ٢٠ – ٣٠ الفا من السكان المزارعين . وكتب الصحفي البريطاني في مقاله ان قائد الجيش في الضفة الغربية – الوف ناركيس – اخبره ان من اسباب هذا الهدم ان « متسللي الفتح استغلوا هذه المنطقة للاختباء فيها في هجماتهم » ، وان هدم بيوت قرى المنطقة جاء بعد تشرد جميع اهاليها بسبب انتشار الجرذان في البيوت المهجورة !

واما الصحيفة الامريكية فقد روت ، في افتتاحيتها ، ماساة هدم قرى الجفتلك في الغور وتشرد اهاليها ، واستهجنت ما قاله الناطق الاسرائيلي الرسمي « ان العقلية العربية لا تفهم سوى لغة القوة » . وانتقدت الصحيفة الامريكية سياسة القوة المتبعة في الضفة الغربية المحتلة واعتبرت ما حدث في منطقة الجفتلك « ضربة لقضية سلامة وامن اسرائيل نفسها في المجال البعيد » – كما جاء في خبر جروسليم بوست .

غدا مؤتمر – بقية

العربية بما يمكن من اتخاذ قرارات لا بالاجماع وحسب بل وباكثرية الاصوات ايضا .

هذا وقد تقدمت جمهورية جنوب اليمن الشعبية بطلب للامانة العامة للجامعة العربية لانتساب الدولة الجديدة للجامعة .

فشل محادثات المستشار ساسون – بقية

هؤلاء «الوجهاء» الذي اتصل بهم المستشار ساسون قد ابدوا رايا موحدا تقريبا اذ طلبوا ان توضح لهم حكومة اسرائيل تماما وبصورة موثوقة ما هو مدى استعدادها لاجراء محادثات معهم وعلى اي اساس .

واضافت «هارتس» ان بعض هؤلاء قد طلب ان يكون الاساس لاي محادثات هو قرارات هيئة الامم المتحدة وقالت : وثمة اخرون اعلنوا لساسون ان الفلسطينيين لا يستطيعون اجراء اي محادثات مع السلطات الاسرائيلية ما داموا واقعين تحت الاحتلال وان على اسرائيل ان تنسحب اولا ثم تجري بعد ذلك محادثات .

مظاهرات دموية عنيفة وضخمة – بقية

صرحت مصادر امريكية رسمية ان الولايات المتحدة تقوم باجراء مشاورات مع حلفائها في الحرب الفيتنامية حول امكانية وقف العمليات الحربية هناك بمناسبة عيد الميلاد . وتحاول الحكومة الامريكية ايضا باجراء بحث في مجلس الامن حول قضية الفيتنام .

وفي فيتنام الجنوبية ، لا يزال الثوار الفيتناميون يشنون هجمات عنيفة على مواقع الجيش الامريكي ويكبدونها خسائر فادحة .

النائب طوبي – بقية

في الماضي ، الاضرار بعدد من القرى العربية التي اثرنا قضاياها اكثر من مرة من هذه المنصة . وعلى هذا ، فمن خبرة السنوات الطويلة التي وجد فيها هذا القانون ، ومن خبرة استخدامه للاضرار بحقوق سكان هذه المناطق – وليس لمقتضيات امن الدولة – فاننا شجبنا وما زلنا نشجب هذه الانظمة .

وقد اقرت الاكثرية الائتلافية في الكنيست يوم الاثنين الماضي (١٢/٤) ، وبعد النقاش ، تمديد هذه الانظمة سنتين اخريين .

ومع هذا فان النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، قد اثار ، قضية قرى اللطرون الثلاث التي هدمتها السلطات الاسرائيلية وحولت سكانها الى لاجئين مشردين . فقال :

ان القرى الثلاث عمواس ويالو وبيت نوبا قد هدمت بعد توقف المعارك ، وسكانها البالغ عددهم ٨ الاف قد طردوا . ومنعوا من العودة الى قراهم التي محيت عن وجه الارض . وهم يعيشون الان لاجئين ، تحت قبة السماء او ظروف بدائية موقته ، قسم شرقي نهر الاردن وقسم في منطقة القدس ورام الله وهم يصرون على مطلبهم ، من وزير الدفاع والسلطات الحكومية ، باعادتهم الى قراهم ، وهم مستعدون لاعادة بنائها وللعيش فيها كما عاشوا في السابق .

واعلن النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، ليس هناك اي موجب امني بان تمنع الحكومة عودة هؤلاء السكان المسالمين الى قراهم . انهم يطالبون بتلبية مطلبهم الانساني . وكما اعيد سكان قلقيلية يجب ان يعاد سكان عمواس ويالو وبيت نوبا .

وقد عارض في تمديد انظمة الطوارىء ايضا النائبان افنيري وميكونس .

وفي رده على النقاش قال وزير القضاء ، شبيرا ، الذي هو القائم باعمال وزير الدفاع : يا عضو الكنيست ميكونس ! انني مسرور بالقول انك انت نفسك تتمسك اليوم بكثير من الامور التي قلت لنا طوال سنوات انها سخيفة .

قداس وجناز
ارملة المرحوم داود شحادة واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم الغالي
داود خليل شحادة
وذلك في الساعة التاسعة من صباح السبت ٦٧/١٢/٩
في كنيسة مار يوسف لطائفة اللاتين في الناصرة
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكافة الاقارب والمعارف والاصدقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– يافا –
يعقد اجتماعا شعبيا
اليوم ، الجمعة ، ٨–١٢–٦٧
الساعة ٧،٣٠ مساء
في نادي الحزب بالعجمي
يتكلم فيه : **النائب اميل حبيبي**
عن **« تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي »**